

المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في

المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم

(دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية غرداية)

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

عقيل بن ساسي

إعداد الطلبة:

- عفاف داويخ

- فتيحة بامون

الموسم الجامعي 2011 - 2012

المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في

المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم

(دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية غرداية)

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

عقيل بن ساسي

إعداد الطلبة:

- عفاف داويخ

- فتيحة بامون

الموسم الجامعي 2011 - 2012

شكر وعرفان

لا إله إلا الله، الفرد الصمد، له الحمد و له الشكر، وحده المعين و المستعان.
و بعد، نقدم أسمى آيات الشكر و الامتتان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس
رسالة في الحياة....

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل....

و نخص بالذكر الأستاذ المشرف: عقيل بن ساسي.

و كذا الأساتذة، شيخي عبد العزيز، بقادير عبد الرحمان، و الأستاذ قشار محمد.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة، من موظفي قسم علم النفس، و
مدير المكتبة، و كذا رشيدة و زهية اللتان سهلتا علينا عملية اقتناء المراجع.



إهداء

إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك ، و لا يطيب الليل إلا بذكرك ، و لا تطيب لي هذه اللحظات إلا بشكرك و حمدك

ثم الصلاة و السلام على نبي الرحمة سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم .

أهدي ثمرة جهدي إلى من يرتعش قلبي لذكرها.....أمي رحمة الله عليها.

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار....إلى والدي.

إلى جدي أطل الله بقائها، وألبسها ثوب الصحة والعافية، ومتعني ببرها ورد جميلها، أهدي ثمرة من ثمار
غرسها،

إلى الشمعة التي تحترق لتضيئني.....خالتي الغالية منة.

إلى سندي وقوتي وملأذي بعد الله، إلى من آثروني على أنفسهم، إلى من علموني علم الحياة
.....أخوالي وزوجاتهم وخالتي.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البرينة إلى رياحين حياتي (أولاد أخوالي وخالتي)

إلى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت في طريقنا....أساتذتي الأفاضل

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في
دروب الحياة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخيرأصدقائي

و إلى كل من ساعدني من قريب و من بعيد.

مغفرة

إهداء

كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما...فإن لم تستطع فأحب العلماء...فإن لم تستطع فلا تبغضهم."

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير، أقول...

يا من أحمل اسمك بكل فخر .

يا من يرتعش قلبي لذكرك.

يا من أودعنتي لله أهديك هذا البحث. أبي و توأم روحي.

إلى من أرضعتني الحب و الحنان.

إلى رمز الحب و بلسم الشفاء.

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل .أمي.

إلى أشقائي و شقيقاتي، وأبنائهن و أزواجهن،

إلى كل الأخوال و الخالات، و إلى ما بقي من ذكري جدي و جدتي اللذان لم أراهما، إلى عمتي

مسعودة و عمتي عائشة.

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني، أصدقائي و صديقاتي.

إلى قنديل الذكريات، ذكريات الأخوة البعيدة ،،إلى التي أحببتها و أحببتي، عفاف.

إلى قدوتي الأستاذ عقيل بن ساسي، و إلى الأستاذ فخار محمد.

أما الشكر الخاص فأتوجه به إلى كل من لم يقف إلى جانبي، و وقف في طريقي و عرقل مسيرة بحثي، و زرع الشوك في طريق بحثي، فلولا وجودهم لما أحسست بمتعة البحث، و لا حلاوة المنافسة الإيجابية.

فأيقية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى في طور الابتدائي بمدينة غرداية.

تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذا وتلميذة من ابتدائيات " الحاج صالح بابكر، ابتدائية الإمام بوزيدي محمد، ابتدائية أحمد فرصوص، ابتدائية صلاح الدين الأيوبي، بلحشر طالب لحسن، العقيد لطفي، ابتدائية البنات القديمة ببيزان، الحاج دادي وعمر، محمد قباني، حمو بلقاسم نفوسي، بن باديس بمتليلي "

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة طرحنا التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى؟
 - هل تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية؟
 - هل تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية؟
- وكإجابة مؤقتة عن التساؤلات السابقة صغنا فرضيات الدراسة على النحو التالي:
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.
 - لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.
 - لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.

ولاختيار هذه الفرضيات اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يلائم دراستنا، وتم جمع بيانات الدراسة استناداً إلى النظريات و الدراسات السابقة وقمنا بإعداد وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال برنامج spss19.0 و excel 2007 خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي.
- تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف الجنس (ذكور، إناث) لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي.
- تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المستوى الدراسي (مستوى أول، مستوى ثاني) لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	شكر وتقدير	
	ملخص الدراسة	أ، ب
	فهرس المحتويات	د، هـ، و
	فهرس الجداول	ز
	مقدمة	ح، ط
الباب الأول: الجانب النظري		
الفصل الأول: تقديم الدراسة		
1	مشكلة الدراسة	3
2	تساؤلات الدراسة	10
3	فرضيات الدراسة .	10
4	أهداف الدراسة	11
5	أهمية الدراسة	11
6	حدود الدراسة	11
7	التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة	12
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي		
تمهيد		
1	تعريف الحرمان العاطفي	17
2	الحرمان من العناية الأمومية	19
1.2	الحرمان بسبب غياب الأم	20
2.2	حالات الحرمان	21
3	آثار الحرمان الأمومي	22
4	مجالات الاضطراب	24
5	دور الوالدين في تنشئة الطفل وطبيعة العلاقة بينهم	28
1.5	دور الأم في تنشئة الطفل	28

29	دور الأب في تنشئة الطفل	2.5
30	طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين	3.5
32	درجات وأشكال الحرمان العاطفي	6
32	الحرمان العاطفي الكلي	1.6
33	الحرمان العاطفي الجزئي	2.6
33	النبذ العاطفي من قبل الأهل	3.6
34	العوامل المؤثرة وأسباب الحرمان العاطفي	7
34	العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي	1.7
38	أسباب الحرمان العاطفي	2.7
39	أضرار الحرمان العاطفي وحماية المحروم عاطفياً من الوقوع في الانحراف	8
39	أضرار الحرمان العاطفي	1.8
39	حماية المحروم عاطفياً من الوقوع في الانحراف	2.8
40	النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	9
40	النظرية الإيثولوجية	1.9
41	نظرية التحليل النفسي	2.9
42	نظرية الفترات الحرجة	3.9
43	نظرية التعلق	4.9
43	نظرية الإثارة (التعلم)	5.9
44	نظرية التعليم الاجتماعي	6.9
44	النظرية المعرفية التطورية	7.9
46	خلاصة	
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي		
	تمهيد	
49	مفهوم التحصيل الدراسي	1
51	أنواع التحصيل الدراسي	2

52	أهمية التحصيل الدراسي	3
53	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	4
59	قياس التحصيل الدراسي	5
66	خلاصة.	
الباب الثاني: الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة		
	تمهيد	
68	المنهج المستخدم	1
68	الدراسة الاستطلاعية	2
68	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	1.2
69	إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية	2.2
69	وصف أدوات الدراسة	3.2
77	الدراسة الأساسية	3
77	مجتمع الدراسة	1.3
78	وصف عينة الدراسة الأساسية	2.3
78	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	3.3
79	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	4
81	خلاصة	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج		
	تمهيد	
84	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	1
86	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	2
87	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	3
89	خلاصة.	
	قائمة المراجع.	
	الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	يوضح توزيع البنود على أبعادها.	رقم 01
73	يوضح صياغة العبارات قبل وبعد التصحيح.	رقم 02
75	يبين قيمة "ت" لكل بند ومستوى دلالتها.	رقم 03
78	توزيع العينة الكلية على الابتدائيات	رقم 04
79	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس ومستوى التحصيل الدراسي.	رقم 05
84	يوضح عدد أفراد العينة وقيمة معامل الارتباط ومستوى دلالتها.	رقم 06
86	يوضح قيمتي كل من "ر" و"و" و"ز" وعدد الأفراد في كلا مجموعتي الجنس ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط.	رقم 07
87	يوضح قيمتي كل من "ر" و"ز" و"و" وعدد الأفراد في كل من فئتي المستوى الدراسي ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط.	رقم 08

مقدمة:

تتعدد أساليب المعاملة الوالدية، باختلاف الثقافات والأيدولوجيات من مجتمع إلى آخر، إلا أنها تتفق في أن تنشئة الطفل في جو يسوده الدفء والعطف والحنان، واشباع للحاجات النفسية له، يكون شخصية متوازنة، متوافقة نفسياً، فالى أي مدى يعتبر الحرمان من هذا الحب والعطف عاملاً مؤثراً على شتى جوانب شخصية الطفل، خاصة إذا كان الحرمان من الوالدين- بانفصالهما أو موتهما، أو باعتبار الطفل مجهول الوالدين، أو مجهول الأب- وربما يمتد هذا التأثير حتى على تحصيله الأكاديمي باعتباره أحد جوانب الشخصية.

وقد أتت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ يتامى في طور الابتدائي بولاية غرداية وذلك تحت عنوان " الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى من وجهة نظر معلمهم." حيث قسمت الدراسة إلى بابين في خمسة فصول:

الباب الأول (الجانب النظري): ويضم

الفصل الأول: (تقديم الدراسة) ويتم فيها تقديم المشكلة وعرض الدراسات السابقة والتساؤلات وفرضيات الدراسة وأهدافها وأهميتها متبوعة بحدود الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية، والتعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تم التطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر، تبدأ بتمهيد ثم تعريف الحرمان العاطفي، الحرمان من العناية الأمومية ويشمل "الحرمان بسبب غياب الأم وحالات الحرمان" ثم آثار الحرمان الأمومي، مجالات الاضطراب، دور الوالدين في تنشئة الطفل وطبيعة العلاقة بينهما، وتشمل "دور الأم في تنشئة الطفل، دور الأب في تنشئة الطفل، طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين" ثم درجات وأشكال الحرمان العاطفي ويشمل "الحرمان العاطفي الكلي والجزئي

والنبد العاطفي من قبل الأهل"، العوامل المؤثرة وأسباب الحرمان العاطفي وتشمل العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي وأسباب الحرمان العاطفي، أضرار الحرمان العاطفي وحماية المحروم عاطفيا من الوقوع في الانحراف وتشمل أضرار الحرمان العاطفي وحماية المحروم عاطفيا من الوقوع في الانحراف فالتطرق إلى النظريات المفسرة للحرمان العاطفي وتشمل النظرية الإيثولوجية، نظرية التحليل النفسي، نظرية الفترات الحرجة، نظرية التعلق، نظرية الإثارة (التعلم)، نظرية التعلم الاجتماعي، النظرية المعرفية التطورية، وختم الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

ويشمل على المفهوم والانواع وأهمية التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأخيرا قياس التحصيل الدراسي ثم خلاصة الفصل.

الباب الثاني: (الجانب الميداني) ويضم:

الفصل الرابع: (الإجراءات الميدانية للدراسة) ويحتوي على تمهيد، ثم المنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية من حيث هدفها وصف العينة وإجراءات تطبيقها، وصف أدوات الدراسة، ثم خصائصها السيكمترية والدراسة الأساسية وما تتضمنه من عينة ومجتمع الدراسة، ثم خصائصها السيكمترية والدراسة الأساسية وما تتضمنه من عينة ومجتمع الدراسة، وإجراءات تطبيقها، أساليب الإحصائية المستخدمة ثم خلاصة الفصل.

أما الفصل الخامس: فقد تم تخصيصه (لعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة) حيث اشتمل على تمهيد، وعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة وعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيتين الجزئيتين ثم الخلاصة.

وختمت الدراسة بمجموعة من الدراسات المقترحة.

الباب الأول:
(الجانب النظري)

الفصل الأول: تقديم الدراسة

- 1- مشكلة الدراسة.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- حدود الدراسة.
- 7- التعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة.

1. مشكلة الدراسة:

يشير عمر عبد الرحيم نفلا عن (العناني 2000) " تعتبر الأسرة المجتمع الأول الذي يحصل فيه الفرد على أساليب التنشئة الاجتماعية والتطور ويتعلم من خلال تواجده فيها المعايير والقيم والعادات والتقاليد المتبعة في جو من المفروض أن تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل، لكي ينشأ الفرد وهو يتحلى بهذه الصفات ذات الطابع الإنساني الخاص."

(عمر عبد الرحيم، 2004، ص40)

حيث تتشكل هذه الأسرة من دعامتين أساسيتين، لهما الدور الكبير والأثر الفعال في بناء شخصية متوازنة الجوانب، فيعتبر الوالدان المصدر والمنبع الأول للحب والحنان والعطف، فكما يحتاج الطفل لإشباع حاجاته البيولوجية الأساسية، لضمان جسم سليم وبنية جسدية قوية، بالموازاة هو محتاج لإشباع حاجاته النفسية التي تبدأ منذ المراحل العمرية الأولى له، خاصة تلك العلاقة العاطفية و الرعاية النفسية التي تربطه بالأم فالحرمان منها بسبب الموت يؤدي إلى معاناة الطفل لوجود فراغ عاطفي، يسبب له الألم الشديد، ويؤثر بشكل كبير على نواحي حياته، حيث تقل الدافعية وتنقص الإرادة في العمل والإنجاز، غياب هذا المصدر من الحنان والرعاية له الأثر البالغ على النمو النفسي للطفل.

"الطفل اليتيم الذي فقد أحد أبويه أو كلاهما من خلال مرض أو حادث يسهر ليالي الحرمان...إلا إذا تكفله قريب أو إنسان أو مؤسسة... لكن حنان الأم ورعاية الأب لا يعادله شيء." (عبد القادر عبد المنعم، 2006، ص130)

ويؤكد بولبي 1980 أن ضرورة ضمان الصحة العقلية هو ممارسة الطفل لنوع من العلاقة الدافئة المستمرة مع أمه أو من يحل محلها بصفة دائمة، وأن هذه العلاقات المتشابكة التي تقوم بين الطفل وأمه في سنوات حياته الأولى تنتوع بطرق لا حصر لها باتصاله بأبيه

وإخوته وهي التي تؤثر على نمو الطفل عبر العلاقة مع أمه من الدور البيولوجي إلى الدور الوجداني والذي يمثل أول علاقة اجتماعية ووجدانية بالآخرين، ثم بعد ذلك تتطور العلاقات الاجتماعية، فعلاقة الحب المستمرة مع الأم في السنوات الأولى ضرورية فهي تساعد الطفل على تشكيل روابط ذات دلالة ومعنى مع الأفراد الآخرين.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص 19-20)

ومع غياب هذا الثنائي يشعر الطفل بالحرمان والضياع والوحدة، وهذا يؤثر على اكتساب خبرات تعليمية بصورة جيدة.

كما يرى **جلمان 1995** أن البيئة الصفية التي لا توفر الأمن الانفعالي للطالب تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقاته بالآخرين، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، ويؤثر بالتالي في توافقه ومفهومه عن ذاته الأكاديمية. (رزق الله، 2003، ص 71)

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه. (منى الحموي، 2010، ص 176)

ويعتبر متغيري الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي محل اهتمام العديد من الباحثين إلا أننا لم نحصل على دراسة تهتم بدراسة العلاقة بين المتغيرين معاً، وفيما يلي نتناول الدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيري الدراسة في علاقتها مع متغيرات أخرى.

دراسات سابقة تناولت الحرمان العاطفي:

دراسات عربية:

1. دراسة نبوية لطفي محمد عبد الله (2000):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) ومقيمين لدى الأب والأطفال غير المحرومين من الأم. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (400) طفلاً من (الذكور - الإناث) من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (11-15) سنة. وقد تم تقسيم هذه العينة إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- 1 - مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة وعددهم (140) طفلاً (70 من الذكور - 70 من الإناث)
- 2 - مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق وعددهم (50) طفلاً (22 من الذكور - 28 من الإناث)
- 3 - مجموعة الأطفال غير المحرومين من الأم وعددهم (210) طفلاً (105 من الذكور - 105 من الإناث)

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس مفهوم الذات للأطفال.

- استمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادي- الثقافي)

- استمارة بيانات الطفل.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) والإناث غير المحرومة من الأم في مفهوم الذات لصالح الإناث غير المحرومين من الأم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الذكور غير المحرومين من الأم. (نبوية لطفي، 2000)

2. دراسة سهير أحمد (1994):

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية على الأطفال المحرومين من الأبوين في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل الظروف التي يعيشونها والرعاية المادية والصحية التي يتلقونها وعلاقتها بالنمو الحسي والعقلي والاجتماعي بالمقارنة مع أطفال يعيشون مع والديهم، وتتكون العينة من المجموعة الأولى 43 طفلاً حيث 29 ذكور و14 إناث وهم الأطفال الذين يعيشون مع والديهم، واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس "فايلاند" للنضج الاجتماعي على اختبار بينيه للذكاء والنسبة التحليلية.
- بطاقة تقديم طفل الروضة.
- مقياس الوزن لقياس محيط الجمجمة، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة أطفال الإيواء ومتوسط درجات مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية على مقياس "فايلاند" للنضج الاجتماعي وعلى بطاقة النمو الاجتماعي لصالح المجموعة 2.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة أطفال الحضانة الأولية ومتوسط درجات الأطفال ذوي الأسر الطبيعية على البعد الانفعالي لصالح المجموعة الثانية. (معصومة أحمد إبراهيم، 2004، ص16)

3. دراسة ربيع شعبان عبد العليم يونس (1993):

أجرى الباحث هذه الدراسة على أنماط مختلفة من الأطفال المحرومين، وهذا الاختلاف من حيث نوعية الحرمان وسن الانفصال وجنس المحروم للتعرف على التكوين النفسي لهؤلاء الأطفال، وتتكون العينة من 212 بنتاً محرومة و213 قبل سن الخامسة من عمره و225 طفلاً محرومين بالوفاة و200 طفلاً محروماً بالطلاق، وكان اختيار العينة مقصوداً واستخدم الباحث الأدوات التالية: قياس الشخصية للأطفال وهو من إعداد الباحث القائم

بالدراسة الحالية، وتشمل على 07 مقاييس وهي الانطواء، سوء التوافق الاجتماعي، الاضطراب الانفعالي، العدوان الظاهر، العدوان المستتر، الاعتمادية. وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين: المحرومين قبل وبعد سن الخامسة في السمات السلبية التالية: القلق، الاكتئاب، العدوان، الشعور بالنقص ولصالح المحرومين بعد سن الخامسة في الجانب الشخصي والاجتماعي، وعلل الباحث ذلك في كون الحرمان يمكن أن يكون أشد ضرراً في شخصية الصغير أكثر منه عند الكبير، والمحرومين بالطلاق وبالوفاة في السمات السلبية، وأرجع الباحث ذلك إلى آثار ذلك الحرمان في شخصية الطفل بسبب حرمانه كلياً من الأمومة الصادقة بخلاف المحرومين بالطلاق المحصل عليهم عدم وجود تفاعل دال بين الجنس ومدة الحرمان إلا في الاكتئاب الانفعالي. (معصومة أحمد إبراهيم، 2004، ص15)

دراسات أجنبية:

1. دراسة دويل Dwell وزملائه (2000):

أوضح كل من "دويل" وزملائه أن نوع العلاقة التفاعلية بين الأم وطفلها ودرجة شعورها بالقلق العاطفي يؤثر على الطفل ويخلق منه طفلاً يعاني من عدم الشعور بالأمان من قبل الوالدين، وقد وجدوا أن الأطفال الأيتام يتعرضون لبعض مظاهر القلق النفسي وعدم الشعور بالأمان العاطفي مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهم، وذلك نتيجة العادات السيئة التي تعرضوا لها مثل الإهمال والإساءة وفقدان الحب، إن هذه العلاقة العاطفية قد تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية عديدة عند الكبر (معصومة أحمد إبراهيم، 2004، ص17)

2. دراسة كندرا (kandra) 2000:

درس سلوك الأيتام في الملجأ والذين يفتقرون إلى الحب والحنان الأمومي نتيجة الفراق بينهم وبين أمهاتهم بسبب الوفاة وذلك عند مقارنتهم بالعاديين، وينتهي إلى أن الأطفال الذين لا يتمتعون بالأمان العاطفي يعانون من ضعف في الكفاءة الذاتية وانخفاض مستوى المرونة الاجتماعية بالإضافة إلى ضعف تكوين العلاقات الاجتماعية وذلك عند مقارنتهم بسلوك العاديين. (معصومة أحمد إبراهيم، 2004، ص17)

دراسات سابقة تناولت التحصيل الدراسي:

1. دراسة منى الحموي (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التأثير المتبادل بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية واستقصاء أثر الجنس في التأثير على طبيعة هذه العلاقة.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذ وتلميذة، (92) من الإناث و(88) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 0.01.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث. (منى الحموي، 2010)

2. دراسة وليد حمادة 2010:

تشير الدراسة إلى التعريف بطبيعة العلاقة بين سوء المعاملة بمستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة مقدارها 240 طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد طبق الباحث في هذا البحث مقياس سوء معاملة الطفل "الديفيد برنشستين" وقام الباحث بتحكيمة وقياس صدقه وثباته وتطبيقه على عينة استطلاعية للتحقق من ملائمة للبيئة السورية.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط الآتية:

- بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء: دلّت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ 183 درجة، أما النسبة المئوية فقد بلغت % 69 ، وهي مرتفعة إلى حد ما.

- إن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث. (وليد حمادة، 2010)

3. دراسة الزهراني (2005):

- تبين الدراسة طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي بالتوافق الدراسي والتحصيل لعينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية والتي شملت (الجنس، الصف، التخصص) فقد طبقت الباحثة اختبار النمو النفس اجتماعي (المنيزل 1998) واختبار التوافق الدراسي (بلابل، 1406هـ) ، إضافة إلى درجات التحصيل على عينة عشوائية من 150 طالبا و150 طالبة في المرحلة الثانوية من مدارس الطائف، وأهم نتائجها كالاتي:
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة في درجة النمو النفس اجتماعي. (الزهراني، 2005)

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- إن الدراسات السابقة التي تمكنا من الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ساعدتنا في تكوين تصور شامل بموضوع الدراسة وذلك من خلال ما تبعه الدارسون من مناهج بحثية وما توصلوا إليه من نتائج، ومن خلال اطلاعنا على هذه الدراسات اتضح لنا جوانب التباين والتلاقي بين هذه الدراسة والدراسات السابقة.
- تتفق أغلب الدراسات على أهمية الحرمان العاطفي كمتغير من المتغيرات التي تساهم في بناء شخصية الطفل.
 - تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف، حيث تهدف دراستنا في إيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى.
 - تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المتعلقة بالحرمان العاطفي في العينة، بحيث اقتصرنا هذه الدراسات على مرحلة الطفولة المبكرة وطلاب المتوسط ، أما دراستنا تناولت الحرمان العاطفي لدى التلاميذ اليتامى في طور الابتدائي.
 - تختلف الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل الدراسي في العينة.

- تتفق الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في اتباع المنهج الوصفي.
- قمنا بإعداد مقياس للحرمان العاطفي يتناسب مع عينة الدراسة.
- من خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي من خلال طرح التساؤلات التالية.

2. تساؤلات الدراسة:

1.2. التساؤل العام:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى؟

2.2. التساؤلات الفرعية:

- هل تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية؟
- هل تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية؟

3. الفرضيات:

وكحل مؤقت للتساؤلات السابقة ونظرا لعدم حصولنا على دراسات تربط بين متغيري الدراسة، صغنا فرضياتها على النحو التالي:

1.3. الفرضية العامة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.

2.3. الفرضيات الفرعية:

- لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.
- لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى في طور الابتدائي.
- البحث عن مدى تأثير العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى بمتغيري السن والجنس.

5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الأهمية العلمية في تزويد المكتبة بدراسة حول مبحث الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لقلّة الدراسات سواء العربية أو المحلية في هذا الجانب، كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال متغيريها وهما الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى.

تزويد القائمين على العملية التربوية بدراسة إمبريقية حول طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى فئة حساسة وهم الأطفال اليتامى للمساهمة في وضع البرامج الإرشادية اللازمة للتخفيف من مشكلة الحرمان العاطفي لهذه الفئة.

6. حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً للحدود الزمنية والمكانية والبشرية الآتية:

1.6. زمنياً: أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2011-2012.

2.6. مكانياً: أجريت هذه الدراسة ببعض ابتدائيات ولاية غرداية وهي:

"ابتدائية العقيد لظفي" بغرداية، "ابتدائية صلاح الدين الأيوبي" بغرداية، "ابتدائية أحمد فرصوص" بمليقة، "ابتدائية الإمام بوزيدي محمد" بغرداية، "ابتدائية الحاج صالح بابكر" بغرداية، "بلحشر الطالب لحسن" بالحاج مسعود، "ابتدائية حمو بلقاسم نفوسي" بالحاج مسعود، "ابتدائية البنات القديمة" ببريان، "ابتدائية الحاج دادي وعمر" بغرداية، "ابتدائية محمد قباني" بمرماد، "ابتدائية بن باديس" بمتليلي.

3.6. بشريا: تمثلت عينة بحثنا في مجموعة من التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في الطور الابتدائي، والبالغ عددهم 60 تلميذا وتلميذة أيتام، والمتواجدين في الابتدائيات السابقة ذكرهم.

7. التعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة:

1.7. الحرمان العاطفي:

هو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الابتدائي اليتيم من خلال تقييم معلمه له على الاستبانة المعدة لغرض الدراسة.

2.7. التحصيل الدراسي:

هو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الابتدائي اليتيم في امتحانات الثلاثي الثاني للموسم الدراسي 2011 / 2012م.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1. تعريف الحرمان العاطفي
2. الحرمان من العناية الأمومية
- 1-2. الحرمان بسبب غياب الأم
- 2-2. حالات الحرمان
3. آثار الحرمان الأمومي
4. مجالات الاضطراب
5. دور الوالدين في تنشئة الطفل وطبيعة العلاقة بينهما
- 1-5. دور الأم في تنشئة الطفل
- 2-5. دور الأب في تنشئة الطفل
- 3-5. طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين
6. درجات وأشكال الحرمان العاطفي
- 1-6. الحرمان العاطفي الكلي
- 2-6. الحرمان العاطفي الجزئي
- 3-6. النبذ العاطفي من قبل الأهل
7. العوامل المؤثرة وأسباب الحرمان العاطفي
- 1-7. العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي
- 2-7. أسباب الحرمان العاطفي

8. أضرار الحرمان العاطفي وحماية المحروم عاطفيا من الوقوع في الانحراف

8-1. أضرار الحرمان العاطفي

8-2. حماية المحروم عاطفيا من الوقوع في الانحراف

9 النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

9-1. النظرية الإثيولوجية

9-2. نظرية التحليل النفسي

9-3. نظرية الفترات الحرجة

9-4. نظرية التعلق

9-5. نظرية الإثارة (التعلم)

9-6. نظرية التعليم الإجتماعي

9-7. النظرية المعرفية التطورية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الرئيسية، التي ينمو وينشأ فيها الطفل، فيتهدده والداه بالرعاية والعناية، من أجل نمو متوازن لجميع نواحي شخصيته، وذلك بإشباع الحاجات البيولوجية وذلك بإشباع الحاجات النفسية، الوجدانية كالحب، العطف والحنان، التي هي من الركائز الأساسية لتحقيق التوازن والتوافق والرضى والتكيف، التي يسعى الفرد وراء نيلها ليحيا حياة سعيدة.

إلا أن هناك من يفتقد لهذه الرعاية والعناية، ومحروم من عاطفة الحب والحنان، إذ يعاني من عدم كفاية، ونقص في اشباع حاجاته النفسية، العاطفية، والوجدانية، والنفسية، كذا الجانب العلائقي من حياته.

وهذا الحرمان ناتج من فقدان أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما بسبب المرض، الطلاق، أو الموت....إلخ

خاصة الحرمان من الأم، فهي بالنسبة للطفل مصدر ومنبع الحب والعطف والحنان، وهي الموضوع الأول الذي يتصل به الطفل، فمن خلال (عطفها، عنايتها، تفاعلها الحسي) يبني الطفل علاقة سوية مع ذاته ومع العالم الخارجي، فغيابها عن حياة الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، يولد آثارا سلبية ويؤدي إلى حصول حرمان عاطفي.

وفي فصلنا هذا سنحاول الإلمام بالعناصر المستوفية للحرمان العاطفي.

1. تعريف الحرمان العاطفي:**تعريف سيلامي (silamy):**

يعتبره بأنه نقص أو انعدام العاطفة والحاجة إلى الحب والعطف، هما من الضروريات للإنسان لأن هذا الأخير بحاجة إلى أن يحب ويحب حتى يحس بوجوده.

وإذا كان محروما منهما-الحب والعطف- فإنه سيفقد هذه الخاصية ويصبح غير اجتماعي، وأكبر حرمان يمكن أن يعرفه الفرد هو الحرمان من عاطفة الأمومة

(sillamy, 1983, p107).

فالحرمان العاطفي في نظر سيلامي، هو عدم الكفاية في الحب والعاطفة، فهما من بين الدعائم الأساسية لبناء شخصية متوازنة، فافتقاد الطفل لتلك الدعائم سيؤثر سلبا على صحته الجسمية والنفسية، كذا الجانب العلائقي من حياته.

تعريف أجوريا جيرا (aguria guerra):

هو النقص في الحب والعطف والحنان والرعاية من طرف الأم نظرا لغيابها، موتها، مرضها أو الانفصال بسبب الطلاق مع عدم وجود البديل.

(سمير نوف، 1985، ص 165)

يشير هذا التعريف إلى أن الموضوع المسبب للحرمان هو الأم، ويكون ذلك إما بغيابها، موتها، مرضها أو الانفصال عنها بسبب الطلاق، لكن مع انعدام البديل.

تعريف فرج عبد القادر طه:

يرى الحرمان العاطفي على أنه منع الطفل وحرمانه من الأبوين أو بدائلهما، وخاصة من الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل. (فرج عبد القادر طه، 1987، ص177)

ويعرفه هوير على أنه لا يكون فقط جراء انقطاع أو انفصال عن الأم بمعنى غيابها التام وإنما هناك حرمان عاطفي يمكن أن يشعر به الفرد بوجود الوالدين أي حتى وإن كان يعيش معهما. وهناك ما يسميه "Heyer" بالحرمان العاطفي العائلي فهو يشير إلى نوعية الرعاية الوالدية من حيث الكم و النوعية." (مصطفى غالب، 1983، ص78) يشير هذا التعريف إلى أن الرعاية الوالدية تلعب دورا هاما في الحرمان العاطفي.

أما "سمينيوف" فقد عرفه على أنه "حرمان من الحاجات النفسية الأساسية، ولكنها تشمل بنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي". (بدرينة محمد الغربي، 1988، ص54)

لقد اقتصر هذا التعريف على أن الحرمان العاطفي يكون نتيجة الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية التي يحتاجها الطفل.

ويعرف أيضا "عبد المؤمن حسين" الحرمان العاطفي على أنه لا يعني مجرد غياب الأم بسبب الوفاة أو الطلاق أو العمل، لكن الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها ويتمثل في إهمالهم وعدم منحهم القدر الكافي من الدفء والحب و ألا تكون الأم ملاذا للطفل وقت الخطر، فالطفل قد يكون محروما حتى ولو عاش في منزل وكانت الأم غير قادرة على الاهتمام به ومنحه الحب والأمان (محمد عبد المؤمن حسين، 1995، ص31)

لقد خلص هذا التعريف إلى أن عدم منح الأم الطفل القدر الكافي من الحنان والعاطفة خصوصا الأمان، سيؤدي بالطفل إلى أن يعيش في ظل الحرمان العاطفي.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن أغلبها ركز على ضرورة الإشباع العاطفي للطفل من طرف الوالدين، خاصة الأم فنقص أو منع أو غياب الطفل من عطفها وحنانها قد يولد حرمانا عاطفيا.

2. الحرمان من العناية الأمومية:

الحرمان الأمومي يعني نوعا من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية والمنشطة من طرف الأم أو بديلها.

وهذا النقص (carence) يعطي اضطرابات سلوكية، نفسية، اجتماعية، عقلية وحركية. حسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب.

وكلما زادت مدة الحرمان كلما زادت خطورتها على مصير الطفل.

(بدرة معتصم ميموني، 2011، ص 165)

دور الأم في حياة الطفل:

عن دور الأم في حياة الطفل يقرر "بولبي 1980" أن ما يعتقد أنه ضروري لضمان الصحة العقلية هو ضرورة ممارسة الطفل والحدث الصغير لنوع من العلاقة الدافئة القريبة المستمرة مع أمه أو من يحل محلها بصفة دائمة وأن هذه العلاقات المتشابهة السخية المجزية التي تقوم بين الطفل وأمه في سنوات حياته الأولى والتي تتنوع بطرف لا حصر لها باتصاله بأبيه وإخوته أخواته التي تؤثر على نمو الطفل العقلي والخلقي.

(أنسي محمد قاسم، 2002، ص 19)

دور الحنان في نمو شخصية الطفل:

إن علاقة الطفل بأمه مسألة معقدة ومهمة في تكوين شخصية، وتبدأ منذ مرحلة الرضاعة كالملائمة الجسدية. حمله وتقبيله واحتضانه والنظر إليه. كما أن الطفل يشعر بالرضا والارتياح خاصة في حالة التبادل الاجتماعي وهذا بمحادثته ومداعبته ويستجيب الطفل في الأشهر الأولى من عمره إلى الأم خلافا لغيرها كالاتسامة فالطفل يبكي عند مغادرة الأم. وهذا الشعور يدل على عدم الأمن والاحتجاج على اختفائها عن مجال رؤيته نتيجة تأخير الاستجابة لرغباته البيولوجية (تغذيته، تنظيفه). (فايز قنطار، 1996، ص 38/12)

1.2. الحرمان بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الموضوع الأول الذي يميز الطفل عن ذاته، فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الآخرين ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفا أساسيا غير واع يتحكم في علاقاته المستقبلية (Bernard, 1979, p42)

إذن فغياب هذا الموضوع يشكل حرمانا عاطفيا لدى الطفل، والذي يكون بأنواع وأشكال متعددة منها.

أ. الحرمان من الأم في مرحلة الرضاعة:

أو منذ الميلاد وحتى الفطام والذي يجب أن يكون بعد العام الأول على أقل تعديل. حيث تلجأ الأم وبجهل إلى عدم إرضاع طفلها اعتقادا منها بأن قوامها قد يتضرر أي أنها تهتم بنفسها في المقام الأول ولا تهتم بالطفل الرضيع الذي يكون في أمس الحاجة إليها وإلى حليبها حتى يقوى جهاز المناعة لديه وحتى يبدأ بالنمو الجسدي الذي تتوقف عليه مظاهر النمو الأخرى، ولقد أثبت العلم الحديث العكس حيث اتضح من الدراسات والتجارب الطبية في هذا المجال بأن الرضاعة تساعد على عودة جسم المرأة إلى ما كان عليه قبل الحمل والولادة، بالإضافة إلى أن الرضاعة تؤدي إلى خلق جو خاص

بين الرضيع والأم قائم على القبول والمحبة والشعور بالأمن والأمان والاطمئنان، مثل هذا الجو لا يمكن وصفه والتعبير عنه بصورة دقيقة من زيادة العطف والحنان والمحبة هذا إذا كانت الأم تقوم به برغبة صادقة وخالية من أي انفعال أو توتر أو إكراه.

ب. الحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو المرض أو السجن أو الموت:

إن جميع هذه الأسباب تؤدي إلى وجود فراغ عاطفي مؤلم جدا بالنسبة للطفل من الصعب التعويض عنه، لذا فهو يترك لدى الطفل نوعا من المرارة وعدم إشباع الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها استعداده للعمل والإنجاز والذي يكون في العادة متدنيا جدا ويؤثر في جميع جوانب حياته خصوصا في المراحل الأولى التي فيها شخصيته وتتكامل ويبدأ ببناء المستقبل والتعلم والتحصيل الدراسي الذي يكون في معظم الحالات متدنيا جدا.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص46)

2.2. حالات الحرمان:

يكون الحرمان العاطفي نتيجة لحالات منها.

1. التعريف:

إن تفريق الطفل عن أمه (أو بديلها) لمدة طويلة دون توفير له وجه أمومي ثابت ومطمئن يؤدي إلى اضطرابه. ويحدث هذا خاصة في حالات الاستشفاء (مرض الطفل أو الأم) وعن أسباب أخرى: طلاق، وفاة الأم، أو لأسباب قضائية. لكن عندما يرجع الطفل لأمه تزول الاضطرابات تدريجيا. إلا أن التفريق لا يؤدي دائما إلى الحرمان خاصة إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه سيئة وإذا وجد بديلا مكافئا ومطمئنا.

2. وضع الطفل بمؤسسة:

مثل (حضانة أو مؤسسة اجتماعية أخرى) لأسباب مختلفة، فمثلا بحضانة وهران نجد خاصة فئة الأطفال الغير شرعيين (تقريبا 90%) والحالات القضائية واليتامى. بحيث تؤدي حالات الحرمان هذه إلى اضطرابات وخيمة. وتعتبر المؤسسات المحيط الأكثر خطورة على صحة الطفل النفسية والجسمية.

3- وضع الطفل بمؤسسة والتخلي عنه بعد ستة أشهر: من تكوينه علاقة تعلق مع أمه أو بديلها، تجعل الطفل في حالات حداد (en deuil) حاد يشكل خطرا على صحته النفسية وحتى على حياته لأن بعض الأطفال يموتون وكأنهم لم يجدوا قوة لمتابعة الحياة بعد فقدان الموضوع الليبيدي.

4- وضع الطفل بعد ميلاده: المؤثر هنا ليس التفريق وفقدان الموضوع الليبيدي (أو التعلق) بل عدم وجود موضوع ثابت يتعلق به ويوظف فيه طاقاته الليبيدية والعدوانية. إضافة إلى هذا تعاني المؤسسات الخاصة بالأطفال اليتامى أو المتخلى عنهم من مشاكل عديدة: نقص في العناية والتربية والتحريض (stimulation) بكل أنواعه (حسية،حركية نفسية.....) (بدرة معتصم ميموني،2011، ص166/167)

3. آثار الحرمان الأمومي:

دراسات spitz:

لقد وصف spitz نوعين من الاضطرابات: الخور الاتكالي وداء المصححات وجد هذان الاضطرابان عند أطفال فرقوا عن أمهاتهم (أمهات جانحات) ووضعا بمؤسسة ذات مستوى مادي لا بأس به.

أ. الخور الاتكالي (dépression anaclitique) :

يظهر الاضطراب في عدة مراحل وتزداد خطورته حسب مدة التفريق

- في الشهر الأول: بكاء الطفل متطلب، يلتصق بالملاحظ، البكاء لا يتوقف كأنه يحتج عن هذا الوضع الأليم.
- في الشهر الثاني: يقل البكاء، صياح، ينقص الوزن ويتوقف النمو.
- في الشهر الثالث: رفض العلاقة، انطواء، يختفي الاحتجاب. يعاني الطفل من الأرق، مرضية كبيرة، تأخر حركي، ويجمد تعبير الوجه كأنه لا يبالي بشيء.
- بعد الشهر الثالث: يثبت الجمود، يختفي البكاء، يزداد تأخر النمو ويتحول إلى مغص (marasme).

هكذا كلما ازدادت مدة التفريق كلما زاد الاضطراب وفقدان المل والمرضية.

- لاحظ r.spitz أنه إذا أعيد الطفل لأمه أو لبديل مطمئن وثابت، بعد فترة قصيرة يستعيد الطفل قواه ويتجاوز الأزمة وتزول الاضطرابات. لكن حسب بحوث أخرى يترك التفريق آثارا خفية تتجلى في حساسية أكبر لكل تفريق أو حتى تهديد بالتفريق.

ب. داء المصحات (hospitalisme) :

عندما تتجاوز التفريق أربعة شهور ولا يجد الطفل بديلا أموميا وبعد تجاوز مراحل الخور الاتكالي يسقط الطفل في حالة خطيرة سماها spitz داء المصحات: "جمود، الوجه خال من أي تعبير لا يستطيع الطفل حتى أن يلتفت لوحده غير مألوفة للأصابع."

(lebovici (S),soule(M),1972,p373)

كلما زادت مدة الاستشفاء بدون بديل أمومي كلما زادت الاضطرابات.

تتبع spitz 91 طفلا في دراسة طولية (4 سنوات) قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة سنة 1958 أثبت خطورة داء المصحات. وهذه نتائجها:

- 37 توفوا قبل السنة الثانية.

- 20 منهم لا يرتدون لباسهم لوحدهم.

- 06 ليس لهم أي تحكم اسفنكثيري (تبول، تبرز،.....)

- 06 لا ينطقون ولا كلمة، 05 ينطقون بكلمتين، وواحد فقط يكون جمل.

ج. تفسير آثار الحرمان العاطفي:

قدم spitz تفسيراً مبيناً سيكولوجياً لهذا الانهيار، على أساس العلاقات للموضوع اللبيدي ويقول: "غياب الموضوع اللبيدي يحرم الطفل من تفرغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا يؤدي إلى الاضطراب" هنا يحدث فصل الدافع العدوانى عن الدافع اللبيدي. من جهة أخرى عدم توظيف لبيدي في موضوع خارجي يجعل الطفل ينطوي وينقص إلى مستوى النرجسية الأولية (narcissisme premier) ولا يستطيع أن يوظف نزواته حتى في جسمه مثل ما يفعل في النرجسية الثانوية.

"ويظهر كأن الدافع اللبيدي يستعمل لإبقاء القليل من القوى الحيوية التي تنطفئ شيئاً

فشيئاً" (بدرة المعتمم ميموني، 2011، ص 171، 170، 169)

4. مجالات الاضطراب:

1.4. الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم إذ كل الباحثين يلاحظون ارتفاع مرضية الطفل في اضطرابات متنوعة. وتقول "j.aubry" الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفاة الأطفال، ومن

الآثار الجسمية نلاحظ ما يلي: التهابات جلدية-التهابات الأذن-هشاشة أمام كل الفيروسات والجراثيم" زكام دائم-السعال-الالتهابات الرئوية بدون انقطاع خلال الشتاء..."

هذه الاضطرابات ناتجة من جهة عن الحياة الجماعية ونقص النظافة والعناية ومن جهة أخرى ناتجة عن الحرمان الأمومي. (بدره معتصم ميموني، 2011، ص171)

2.4. الآثار النفس حركية:

- أ. البرود العاطفي: حيث نجد الطفل المحروم يحجم عن الابتسامه في وجه أي إنسان أو يلجأ إلى المناجاة.
 - ب. التأخر في الحديث.
 - ج. التأخر في النمو العقلي.
 - د. الاضطراب التنفسي: ويتمثل في الشرود الذهني، الانطواء، العدوان، الصمت.....الخ
 - و. فقدان القدرة على الكلام.
 - هـ. الانحراف: الإلحاح في طلب الأم، سلوك عدائي اتجاه الأم، ابتهاج سطحي لوجود أي شخص قد يوجد في بيئته.
 - ي. سمات شخصية تميل إلى اللأسواء: سمات الشخصية المتغيرة والشخصية المتخوفة.
- (مجدي أحمد عبد الله ب.ت ص 150)

3.4. اضطراب الذكاء واللغة:

- حسب "j.aubry" حاصل النمو(Q.D) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة. النمو يضطرب ويمس التدهور.
- اللغة: تأخر شامل أو جزئي
- لغة آلية فقيرة.
- الذكاء العام وتكوين المفاهيم والتجريد.

- ضعف الفهم والتركيز والانتباه وعدم وضع العلاقة بين الأشياء وفهم ترابطها.

4.4. العلاقة الاجتماعية:

هناك نوعين من الأطفال: النوع الأول: في حركة دائمة وحيوية، يتعلقون بكل من يدخل إلى الحضانة (معروفاً كان أم غريباً). مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال اجتماعيون ولهم علاقات جيدة مع الآخر لكنها في الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر.

النوع الثاني: منطوي، لا يبالي بالآخر وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

5.4. اضطراب ومعرفة الذات:

ضعف معرفة الجسم، بحيث يتعرف الطفل على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له وتوظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقبيله.

لكن الطفل في الحضانة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية فتترك اللامبالاة من المربيات الطفل في فراغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس وادراك جسمه وبخصائصه.

(بدرة معتصم ميموني، 2011، ص 174، 173)

يظهر أيضاً الاضطراب في الرعونة وعدم التحكم في الجسم وفي الحركة. يلاحظ س.براحي عند أطفال 6 و 8 سنوات تأخر بسنتين أو أربعة بالنسبة لأطفال يعيشون في عائلاتهم وهذا في:

- التحكم والضبط للجسم والحركة.

- تأخر في الجانبية مع خط بين اليمنى واليسرى وفي التواجد في المكان والزمان.

(ميخائيل إبراهيم أسعد، 1977، ص 45)

6.4. العناصر الأساسية للتفاعل بين الطفل والأم:

التفاعل الصوتي:

إن دراسة ستيرن (Stern) وزملائه تبين أن التبادل خاصة عندما يقوم الطفل بإصدار نشاط صوتي

7.4. التفاعل البصري:

اعتبر الباحثون أن التفاعل البصري بين الطفل والأم لا يقتصر على تبادل النظرات بل تتعدى ذلك إلى قيام كل من الأم والطفل بنشاط بصري مشترك يتوجه نحو شيء محدد في غاية الأهمية في تطور العلاقة بين الطفل والأم.

7.4. التفاعل اللمسي:

يتم الاتصال اللمسي بين الطفل والأم دون قيود اجتماعية، فالطفل يستريح على جسم الأم حسب رغبته. ويمكن للطفل أن يرضع في أي وقت يرغب.

9.4. التفاعل الشمي:

إن الاتصال الشمي يلعب دورا هاما في (التعلق بين الأم والطفل، فظهور علاقات الرضا والانبساط عند تعرض الطفل لرائحة الأم يؤثر في استجابات العطف التي تظهرها الأم اتجاهه).

قام "مكفارلين" (makfarline) بجملة من التجارب لدراسة هذه الظاهرة، تتضمن إحدى تجاربه: وضع قطعتين من القماش الأولى وضع فيها رائحة الأم والثانية محايدة فيها رائحة أخرى، لقد أظهر الطفل استجابات مختلفة باختلاف مصدر رائحة الأم، فالطفل يتجه إلى مصدر رائحة الأم بالمقارنة مع رائحة محايدة، ويفضل رائحة الأم مع رائحة أخرى. (فايز قنطار، 1996، ص 136.130)

5. دور الوالدين في تنشئة الطفل وطبيعة العلاقة بينهم:

1.5. دور الأم في تنشئة الطفل:

تحتل الأم مركزا هاما في رعاية الطفل، فلها الدور الرئيسي في التنشئة المبكرة للطفل، فالأم كما تدل الدراسات النفسية أن لها التأثير البالغ على نمو الطفل وهو يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار وتكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة، وهذا التفاعل يساعده على إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وتتحدد بهذا نمو شخصيته وخاصة نموه اللفظي فالطفل في بداية حياته يحتاج إلى الارتباط والتعلق التام، ونظرا لدور الأم البيولوجي في إطعام الطفل ورعايته الجسمية، فمن المحتم أن تصبح هي ذلك الشخص الذي يتم الارتباط به وأنه ليس مقصودا بالأم البيولوجية فقط بل تكون بديلة لها تقوم على رعاية الطفل والعناية به، وعن أهمية دور الأم في حياة الطفل يقرر بولبي 1980 أن ضرورة ضمان الصحة العقلية هو ممارسة الطفل لنوع من العلاقة الدافئة المستمرة مع أمه أو من يحل محلها بصفة دائمة، وأن هذه العلاقات المتشابكة التي تقوم بين الطفل وأمّه في سنوات حياته الأولى والتي تتنوع بطرق لا حصر لها باتصاله بأبيه وإخوته وهي التي تؤثر على نمو الطفل عبر العلاقة مع أمه من الدور البيولوجي إلى الدور الوجداني والذي يمثل أول علاقة اجتماعية ووجدانية بالآخرين، ثم بعد ذلك تتطور العلاقات الاجتماعية، فعلاقة الحب المستمرة مع الأم في السنوات المبكرة ضرورية فهي تساعد الطفل على تشكيل روابط ذات دلالة ومعنى مع الأفراد الآخرين.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص19-20)

فالأم هي نقطة انطلاق الطفل في تطور نموه النفسي، وهي بالنسبة له المعين الأول لكل ما قد يحس به من حاجة والكفيل الأول لكل رغباته، وبما أن سد حاجياته يعني التخلص من التوتر وتفريغ الطاقة المكبوتة فيه، فإنه من الواضح أنه يجلب لنفس الطفل الراحة والهدوء والأمن، وهذا يعني أن إرضاع الطفل من ثدي أمه يحقق هدفين هما الرضاة الانفعالية لما يرتبط بعملية الرضاة من إحساس الرضيع بالدفء والحب

والحنان، فلبن الأم هو أكمل غذاء جسيمي والحب هو أشهى غذاء نفسي كما أن الأم هي الأساس المركزي والمصدر الأصلي لأمن الطفل طوال فترتي الرضاعة والطفام بصفة خاصة، وتظل ثقة الطفل بأمه الذخيرة التي يشق منها ثقته بالناس والمجتمع، وغياب الأم أو انفصالها من العوامل الأساسية التي تزلزل أمنه وتشعره بالضيق والشقاء وتغرس في نفسه الشعور بالحيرة والارتباك.

(سهير كامل أحمد، 1999، ص 276-282)

2.5. دور الأب في تنشئة الطفل:

هناك أهمية بالغة لدور الأب يأخذ العديد من المسؤوليات في رعاية الرضيع، ويشير كل من "لين وكروس" إلى أن الشخص المفضل لدى الأطفال في سن الثانية إلى الرابعة هو الأب وفي سن الخامسة إلى العاشرة يعجبون بشخصية الأب، كما أنه يلعب دورا هاما في نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث وجد أن الأطفال في هذه الفترة، الذين لديهم أب يقظ منتبه يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات والشعور بالرضاعة صورة الذات ويعملون في المواقف المستقبلية بنشاط وإنجاز أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع الأم فقط. ويلعب دورا هاما في إمداد الطفل بمعلوماته الأولى عن الجنس الآخر الذي يعد ضروريا للنمو السوي وخاصة في جانب العلاقات الإنسانية فقد أوضحت دراسة تاريخ حياة الأفراد الذين يعانون صعوبة في الارتباط بالجنس الآخر أن غياب الصور الأبوية القوية في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة هو نمط متكرر الحدث.

وهذا يتضح من خلال دور الأب فيما يتعلق بالنمو النفسي الجنسي للطفل، وخاصة في نمو الدور الجنسي الملائم، كذلك يلعب الأب دورا هاما في تكوين الذات العليا أو الضمير للطفل بناء على درجة اقتدائه بشخصية الأب، فمن خلال عملية النمذجة بالوالد يكتسب الطفل وتنشأ في نفسه اتجاهات تدين كل من يخالف ذلك ومن ثم يصبح

الافتداء بسلوكه شعورياً أولاً شعورياً عوناً كبيراً للطفل على التكيف مع المجتمع والتوافق مع الواقع الاجتماعي.

وهكذا فإن وجود الصورة الأبوية القوية ضروري للنمو الاجتماعي السوي للطفل، ولا يمكن لهذه الصورة أن تعوضها أي مجهودات إضافية تعويضية من جانب الأم.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص 28-29)

كما أن حضور الأب في حياة الطفل والتواصل معه عامل مهم في اطلاعه على حقائق المجتمع الذي يعيش فيه، وفي القدرة على التواصل مع الذكور وتشكيل الصورة التي يحملها الطفل عن نفسه في تقبله للجنس الذي ينتمي إليه.

ولقد أظهرت بعض الدراسات في هذا المجال أن الطفل يبدو عليه القلق والتوتر إذا ما غاب عنه أبوه، فعن طريقه يدخل العالم الخارجي من حوله وتزيد قدرته على الاتصال بهم . (محمد عبد الرحيم عدس، 1995، ص 18)

فدور الأب في الطفولة المبكرة بالذات والمراحل اللاحقة مهم وأساسي لأنه يعتبر المثال والرمز الذي يقدره الطفل ويفخر به، وعدم وجوده يترك فراغاً كبيراً من الصعب التغلب عليه، وقد يؤدي إلى الانحراف والشذوذ وبالطبع يكون من الأسباب المباشرة المؤدية إلى تدني الانجاز التحصيلي المدرسي. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 47)

3.5. طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين:

ترتبط التنشئة الاجتماعية بالعلاقة بين الوالدين والطفل من أجل تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي يستطيع أن يتكيف مع المعايير الاجتماعية ويؤدي وظيفته ودوره الاجتماعي.

(خيرى خليل الجميلي، 1994، ص 72)

كما يؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة للعاطفة المتبادلة بين الطفل وأمه والتي تنشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأبيه وبينه وبين إخوته على استقلال شخصيته وصحته النفسية.

كما أن أبعاد شخصية الطفل وطباعه تتكون خلال السنوات الأولى من حياته في نطاق الأسرة، أي في مجال العلاقات بين الطفل ووالديه، وأن اعتماد الطفل على والديه يجعله يشعر بالاستقرار والأمن وهو بجوارهم، وأن الطفل في حاجة إلى غيره والشعور بأنه ينتمي إلى جماعة منذ اللحظات الأولى من حياته.

وقد بينت الدراسات أن التباين في النمو النفسي والاجتماعي للأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفاعل بين الوالدين ونوع الخبرات التي اكتسبوها من جميع الهيئات التي تمارس عملية التربية. (سهير كامل أحمد، 1999، ص ص 275-281)

كما أن الطفل الذي ينشأ في جو مفعم بالثقة والحب والعاطفة سيتحول بدون شك إلى شخصية تعرف بالحب والثقة في غيره لأنه عاش هذه الأجواء منذ نعومة أظفاره، وأن مثل هذا الجو الأسري يساعد على إشباع حاجاته النفسية كالشعور بالطمأنينة والاستقرار والمشاركة في كافة أنشطة النشاطات المختلفة، وهذا يحقق للطفل التكيف.

أما الحالات التي تكثر فيها الخلافات فيؤدي إلى سوء التكيف وظهور مثل هذه السلوكيات الخاطئة للوالدين كنبذ الطفل انفعالياً-إهمال وحرمان الطفل- السلوك الخضوعي من الوالدين لرغبات الطفل- الحماية الزائدة للطفل- الطموح الزائد للآباء تجاه أطفالهم. (محمد سعيد العكايلة، 2005، ص ص 103-104)

و لاشك أن وجود الوالدين في حياة الطفل هو أمر لازم وضروري لتأمين استقراره النفسي وشعوره بالثقة والأمن والانتماء، فهما اللذان يفرضان عليه النظام وهما اللذان يعاقبانه أو يكافئانه، ومن ثم يشجعانه على اتباع أساليب محددة أو يقضيان على الأساليب التي لا تتفق ووجهة نظرهما. (عبد المطلب أمين القريطي، 1998، ص 469)

6. درجات وأشكال الحرمان العاطفي:

1.6. الحرمان العاطفي الكلي:

هو خلل تكويني أساسي راجع إلى الحرمان من العلاقة الوثيقة التي تسمح لهم ببناء كيانهم النفسي وتطور إمكانياتهم، هذا الخلل القاعدي لا يوفر الطمأنينة والثقة بالذات وبالآخرين التي لا تقوم إلا على الرباط الأولي المتين.

ونقصد به الحالة التي يصبح فيها الطفل عندما يجدد دائما شخصا واحدا يراعاه بطريقة شخصية ويستشعر الأمن معه، وهذا شائع في المؤسسات ودور الحضانة المخصصة للإقامة والمستشفيات. (محمد خيرى، سمير نعيم، فريح أحمد، ص 08)

ويقصد بالحرمان الكلي أيضا انعدام أي علاقة تربط الطفل بأمه منذ الأشهر الأولى من عمره، بحيث لهذا النوع من الحرمان آثار سلبية وخطيرة على نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية، ويتميز هؤلاء عموما بالتخلف في النمو العام وظهور بعض الاضطرابات السلوكية التي يمكن ملاحظتها في مرحلة الطفولة كالكذب - السرقة - العدوانية. (مصطفى حجازي، 1981، ص 275)

2.6. الحرمان العاطفي الجزئي:

هو نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجزئة العلائقية الأولية مع الأم والأب بغض النظر عن دور هذه العلاقة الفعالة في بناء أسس سليمة لشخصية الطفل، ويأتي بعد ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في فترة يكون فيها الطفل بحاجة إلى هذه العلاقة، ويظهر هذا النوع من الحرمان غالبا في فترة الكمون وقد يتأخر عن ذلك أو يتقدم بحيث يترك بصمات وآثار واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا وترتكز هذه الآثار على نقطتين:

أ. السن الذي حدث فيه الحرمان:

فكلما صغر السن كانت الأضرار اللاحقة في الشخصية أكبر.

ب. حسب طبيعة العلاقة التي كانت تربط بين الطفل ووالديه قبل الحرمان:

كلما كانت العلاقة سلبية أو صراعية أو تميزت بالتذبذب الوجداني أدت إلى أضرار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي لاحقا.

ففي الحرمان الجزئي تعاني العائلة درجات متفاوتة من الانهيار أو التفكك، إما بافتراق الوالدين أو زواج أحدهم أو كليهما أو موت أحدهما وزواج الآخر...، مما يجعل القرين عاجزا عن تحمل أعباء الأطفال فيهم لهم كليا أو جزئيا، وغالبا ما يؤدي بهم إلى التشرذم والانحراف. (مصطفى حجازي، 1981، ص276)

3.6. النبذ العاطفي من قبل الأهل:

في حالات النبذ العاطفي يبقى الطفل مقيما في منزل أهله، وقد تكون فترة الإقامة طويلة أو قصيرة، وتبقى الروابط قائمة بينهم وإن كانت متأزمة ومتوترة ولا يكون هناك انفصال ولا تصدع في العلاقة إلا في سن متقدمة. وبعد صراعات عنيفة. بحيث يصرح الأهل عن نبذهم هذا ويكون هذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون أو قبل المراهقة، وعند حدوث انهيار العلاقة تقوم عدة محاولات للإصلاح، إما من طرف الطفل أو أحد الوالدين، وتتمر الأمور بفترات من الرفاق وقد تطول أو تقصر متخطية مراحل حرجة

وتتضمن انعكاسات متعددة والتي تؤدي إلى زيادة الثغرة الموجودة بين الحدث والديه، وقد يقف هؤلاء منه موقفا عدائيا صريحا أو ضمنيا في هذه الحالة قد يأخذ الأمر طابع الإهمال وإلغاء الحدث من مجال اهتماماتهم، أو طابع المراوغة على شكل وعود كاذبة، ويعيش الحدث في قلق انتظار تلك الوعود كي يحصد في النهاية خيبة أمل. فقد تكون الأسرة ذا مظهر متكيف ومتماسك ولهم سمعة طيبة ونلمس ظاهرة التكيف والاندماج مع بقية الأبناء، في هذه الحالة يكون الإشكال في الحدث نفسه لا دخل الأسرة فيه وينتج عن هذا النوع عن دوافع نفسية لدى الوالدين أو يكون بسبب صراع قائم بين الزوجين، وغالبا ما يتحمل الحدث الذي يعاني النبذ أخطاء سلبية من الوالدين وعليه تحمل تلك الإشكاليات العلائقية في الأسرة حتى لا ينتشر الصراع بين جميع أفرادها، فيصبح هذا الطفل مصدر معاناة الأسرة أي عند غيابه تكون الأسرة سعيدة خالية من المعاناة .

(مصطفى حجازي، 1981، ص276)

7. العوامل المؤثرة وأسباب الحرمان العاطفي

1.7. العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

أ. عمر الطفل وقت حدوث الحرمان:

إن رد الفعل اتجاه الحرمان المؤقت أو الدائم قد يكون أقل حدة في عمر مبكر جدا، قبل إقامة علاقة ورابطة ثابتة مع صورة الأم وإذا ما ألحق الانفصال بتوفير الرعاية من صورة أمومية كافية فلا يكون هناك تأثير خطير على الطفل، أما إذا ألحق الانفصال بحرمان مستمر لفترة طويلة، فإن الأطفال الذين في عمر مبكر قد يتأثرون بشكل خطير.

إن الفترة الأكثر حساسية يقيم الطفل فيها علاقات وجدانية ما بين ستة أشهر وستينين وأي تصدع في العلاقة مع صورة الأم أثناء هذه الفترة قد يكون صدمة بشكل كبير، وإذا ما حدث الحرمان قبل أن تنشأ العلاقات، ولم تنهياً للطفل أية فرصة لكي يخلق علاقات

شخصية أثناء هذه الفترة الحرجة فإنه قد يكون عاجزا بشكل دائم على إقامة أية علاقات، ولهذا فإن استجابة الطفل للحرمان في الأسابيع الأولى حتى نهاية العام الأول تجعله يغير نوع الخبرات الحسية نظرا لتعدد الأمهات البديلات واختلاف كفاءتهن في أداء دور الأمومة للطفل، ومع نهاية النصف الثاني من العام الأول وبداية العام الثاني نجد أن الطفل المحروم تبدو عليه بعض الآثار شديدة الخطورة، حيث يحدث له نوع من الاكتئاب يشبه إلى حد كبير حالة الاكتئاب التي تصيب البالغين، فانفعالاته تدل على الخوف والحزن، ولا يميل إلى الاتصال بغريب عنه ويكون بطيئا في نشاطه.

أما في السنة الثالثة فنجد أن الطفل في بداية هذه الرحلة يحقق قدرا من السيطرة على البيئة من حيث زيادة نمو قدراته المختلفة، ويصبح الطفل إلى حد ما أكثر فهما لمعنى الانفصال الدائم، وهذا ما يجعل الطفل شديد الحزن والقلق والبكاء ورفض الطعام ثم يصل إلى حالة التبلد و تطبيعته بالبيئة الغريبة عنه.

أما حرمان الطفل فيما بين الثالثة والخامسة من العمر تكون له القدرة على التخيل بعودة أمهاتهم، ويصبح يملك القدرة على التعبير اللفظي ببعض التفسيرات البسيطة وعلى تكوين علاقات جديدة، ويتحمل ابتعاده عن أمه متطلعا إلى عودتها .

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص 37-39)

ب. مدة الحرمان والانفصال:

يصبح الضغط والقلق أشد عنفا مع حدة الانفصال، فالأطفال بين السنة والنصف والسنتين يعانون من القلق إذا ما زادت مدة الحرمان عن يوم كامل ويختلف التأثير في الانفصال طويل المدى في ظروف جيدة من الوقاية البديلة عن الانفصال في بيئة محرومة من هذه الرعاية.

فقد أوضح " سبيتز وولف" في العلاقة بين مدة الحرمان من عطف الوالدين وسلوك الطفل، أي إذا ما أعيد الطفل لوالديه قبل انتهاء فترة ثلاثة أشهر من الحرمان، فإن شفاء الطفل من الآثار الحرمان يصبح ممكنا (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص 40).

ج. خبرات الانفصال والحرمان السابقة:

إن خبرات الانفصال المتعددة تكون متراكمة لتكرارها الأمر الذي يزيد من عدم قابلية الطفل للتكيف لخبرات الانفصال التالية:

تكرار انفصال الطفل عن أمه يسبب له نوع من التشويش والتذبذب في علاقته بأمه أو الأم البديلة، لأن ثقة الطفل بالآخرين تصدر من ثقته التي اكتسبها من خلال علاقته بأمه من قبل، لهذا فإن خبرات الانفصال والحرمان السابقة تجعل حدة الانفصال شديدة الأثر خطيرة العواقب.

د. علاقة الطفل السابقة مع الوالدين:

تختلف الآثار التي تنتج عن الحرمان حسب نوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل انفصاله عنها لذلك نجد أن الأطفال الذين كانت تربطهم روابط السعادة، ويتمتعون بعلاقة طيبة مع أمهاتهم وهم أكثر الأطفال تأثراً بالمتاعب، ونؤكد هنا أن ذلك يحدث عادة للأطفال الذين كانت تربطهم بأمهاتهم روابط من السعادة حتى الشهر السادس إلى التاسع من أعمارهم، ثم فصلوا عنهم فجأة دون وجود بديل مناسب أما أولئك الذين تربوا في المؤسسات والذين لم يألّفوا أما واحدة فلا يظهرون هذا التصرف إطلاقاً لأن حياتهم العاطفية قد تحطمت تماماً، ولكن رغم ذلك فإن توافق الأطفال الذين عاشوا علاقات مشبعة قبل الانفصال أفضل بكثير من توافق الأطفال الذين لم يعيشوا هذه العلاقات بالإضافة إلى التوافق يكونون أفضل استعداداً لتحمل الانفصال وعلى إقامة علاقة ذات معنى مع الصورة البديلة، من الأطفال الذين لم يعيشوا أبداً هذه العلاقة الحميمة مع الأم.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص40)

و. الرعاية الأمومية التي تعقب الحرمان:

يشير أنسي نقلا عن جون بولبي أن هناك تغييرات هامة تتضح في أحوال الطفل بعد إعادته لأمه، أو للأم البديلة المناسبة، وعندما يوضع الطفل المحروم في بيت يوجد فيه الحنان والعطف تختفي لديه علامات المرض.

وقد أظهرت الدراسات العديدة التي تناولت الأطفال المودعين في المؤسسات أنه يمكن تجنب الإصابات العقلية إذا ما كان هناك بعد الانفصال وجود الأم البديلة المناسبة التي توفر للطفل المثيرات والاستشارة الكافية.

وتؤكد هذه الدراسات أن توفير أمومة بديلة كافية بعد الانفصال من الأم الحقيقية يخفف من الصدمة ويمنع نمو الاضطرابات الخطيرة، ولكن إذا انتقل الطفل بعد الانفصال إلى علاقة أمومية غير مشبعة، فإن الأثر الخطير للانفصال يكون أشد وأقوى.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص40)

ز. الخبرات التالية المعززة للحرمان:

إن طبيعة الخبرات التالية للحرمان دلالة كبيرة لآثار طويلة المدى، حيث نجد أن الخبرات التي تعقب الحرمان قد تدعم وتعزز بدرجات متفاوتة أو تعتبر من الضغوط الناتجة عن الحرمان الأولي، ولقد وجدت الدراسات التي أكدت على العجز الدائم لوظيفة الطفل كنتيجة للخبرات الصدمية المبكرة، وجود خبرات صدمية متكررة وحرمانا متكررا أثناء الطفولة المبكرة مثل تغييرات مستمرة في البيوت البديلة وتحول مستمر في الأشخاص داخل المؤسسة، وتشير الدراسات التتبعية للحالات التي حققت توافقا كافيا في حياتهما فيما بعد، إن الخبرات المعتدلة والإيجابية التي يتعرضون لها يمكن أن تعدل أو تزيل أثر الضغط أو الحرمان المبكر، وتوضح أيضا أن الأطفال الذين عاشوا الانفصال يصبحون حساسين لدرجة أن الخبرات المتشابهة تميل لأن تكون صادمة بالنسبة لهم، لأن الأطفال الحساسين تجاه الانفصال يكونون أكثر ميلا للتحول من منزل

بديل إلى آخر بسبب مشكلاتهم الولية في التكيف. (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص ص 41-42)

ي. تأثير البيئة الغربية:

إن ضغوط الانفصال والحرمان من الوالدين تكون قليلة نسبياً إذا ما ظل الطفل في محيط مألوف بعد انفصاله عن والديه بما في ذلك أقرانه. الخ، ويرجع ذلك نسبياً إلى وجود الآخرين الذين تعلق بهم الطفل ، أما انتقال الطفل إلى بيئة غريبة عنه وأشخاص غرباء بعد انفصاله وحرمانه عن والديه يزيد من وطأة الحرمان عليه مثل ما هو في أطفال المؤسسات والجمعيات الخيرية.....الخ. (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص ص 42)

2.7. أسباب الحرمان العاطفي:

- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- خروج الأم للعمل لفترات طويلة.
- مهاجرة الآباء إلى الخارج لعمل. (شرين المنيري، 1995، ص ص 172)
- الإيداع بالمستشفيات والمصحات لفترات طويلة. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص ص 169)
- نبذ الطفل وإهماله رغم وجود الوالدين، خاصة الأم في معاملتها مع الطفل. (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص ص 33).
- الحرمان الاقتصادي يؤدي إلى التقصير في سد متطلبات الطفل الأولية. (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص ص 33).
- الاضطرابات والمنازعات المستمرة بين أفراد الأسرة وخاصة الوالدين مما يؤدي إلى الحرمان الطفل من البيئة الأسرية السليمة.
- سجن أحد الوالدين لقضاء فترة عقوبة معينة . (محمود عبد الحلیم منسي وناجي محمد قاسم، 2002، ص ص 25).

8. أضرار الحرمان العاطفي وحماية المحروم عاطفياً من الوقوع في الانحراف:

1.8. أضرار الحرمان العاطفي:

إن انفصال الطفل عن أمه أشد وضوحاً وأعمق أثراً في نفسية الطفل إذا كان على علاقة طيبة بأمه قبل الانفصال، أما الأطفال الذين لم تكن علاقتهم بالأم جيدة فإن الانفصال عنها يؤذيهم لسبق إصابتهم بالأذى من العلاقة السيئة قبل الانفصال. فلقد أجريت دراسات على أطفال تم فصلهم عن أمهاتهم وكان عمرهم لا يزيد عن أسابيع قليلة حيث وضع هؤلاء الأطفال في مؤسسات للتربية لم تتوفر بها الرعاية الكافية والنتيجة كانت ظهور آثار هذا الانفصال بوضوح حيث كان لا يستجيبون بالابتسامة للمنبهات الخارجية، كما أنهم فقدوا شهيتهم، ولعبهم بالأصوات والمناغاة كان أن يكون معدوماً، وأصيبوا بالهزال والشحوب وسهولة التعرض للأمراض يستدعي القلق من الوالدين، وقد اتضح أن أمثال هؤلاء الأطفال يفقدون إحساسهم بالألم والخوف من مواقف الخطر كما تقول (ANNA FREUD) (آنا فرويد) إن المواقف التي لا تتوفر فيها عناية الأم لسبب من الأسباب فإنه لا يكتمل التحويل اللبدي والرجسي إلى لببدو موضوعي، بل يبقى في المستقبل ميل قوي لانسحاب اللبديو من الموضوعات وارتداده إلى الذات.

(أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص ص 14-18)

2.8. حماية المحروم عاطفياً من الوقوع في الانحراف:

لتجنب وقوع الشخص في الانحراف لابد من:

- ضرورة توفير مختص نفسي في كل مدرسة أو ساحة شعبية.
- التوسع في إنشاء الساحات للأنشطة الرياضية لقضاء وقت الفراغ للأطفال في أعمال مفيدة خاصة في الحياء الشعبية المحرومة من الرعاية الاجتماعية والترفيهية.
- توفير مساكن صحية صالحة للأسر التي ليس لها مأوى وحماية الأفراد من التشرد والحرمان.

- عقد حملات إعلامية بتسليط الضوء على مخاطر الطلاق والهجر والانفصال.

- إنشاء مراكز للتوجيهات النفسية والصحة العقلية والتنشئة السليمة.
- توفير الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للعمل في المؤسسات لخلق جو من الحب والحنان والدفء و والتعاون لإعادة المنحرف إلى الصواب.
- (عبد الرحمان العيسوي، 2002، ص32)
- إشباع الحاجات الفيزيولوجية ومنها ضمان التغذية المقبولة للطفل والوقاية الدقيقة.
- إشباع حاجات الطفل لضمان حماية من الأمراض الجسدية وتأثيرات البيئة.
- إشباع حاجات الأطفال نحو التفهم المتعاطف، والارتباط الاجتماعي.
- إشباع الحاجات للتقدير الجسدي والنفسي، فكل طفل يتوق إلى أن يكون محبوبا لذاته وهذا الحب ينبغي أن يعاش جسديا (العناق والتقبيل)، ونفسيا (الكلام والإيماءات) لذلك فإن علاقات الحب من خلال اللغة الجسدية تحتل أهمية كبيرة في حياة الطفل.
- إشباع الحاجات نحو الإثارة واللعب والإنجاز حيث تؤكد دراسات وأبحاث الأطفال على أهمية: المثيرات الآتية من العالم الخارجي.
- إشباع حاجات تحقيق الذات وحاجات مواجهة المخاوف الأساسية للحياة.
- (سامر جميل رضوان، 2002، ص 428)

9. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

1.9. النظرية الإثولوجية:

تؤكد النظرية الإثولوجية ل(بولبي) على الطبيعة التبادلية لعملية الارتباط بين الطفل ووالديه ويفترض أن الارتباط هو نتيجة لمجموعة من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع وبقاء الأفراد على قيد الحياة وأن فقدان هذا الارتباط والشعور المشترك بالارتياح يؤدي إلى آثار سلبية في حياة الطفل.

إن فرضية بولبي الرئيسية تقوم على أن التدهور الجسدي والنفسي قد لا يعود إلى الحرمان من الم بحد ذاته بل إلى الانخفاض الذي يحصل للطفل (ببقائه بعيدا عن الأم) في الأشكال المختلفة، من التنبيه البيئي، لأن الأم هي التي تقدم الرعاية للطفل الرضيع

في غضون 24 ساعة، لذا فمن السهل الافتراض بأنه ليس الوجود الشخصي للأم هو المهم بل المثيرات التي تقدمها الأم هي الشرط الجوهري للنمط السوي للطفل، وقدم بولبي تفصيلا نظريا للتغيرات التلقائية لنمط استجابة الطفل للانفصال عن الأم من المراحل التالية:

- مرحلة الاحتجاج.
- مرحلة الحداد.
- مرحلة الانفصال.

كما ذكر في دراسة له أنه مهما كانت مدة الانفصال عن الأم، فإنها تكون أشد خطورة إذا حدثت في فترة الطفولة المبكرة.

ومن جانب آخر فقد أوضحت دراسات بولبي أن نمو الطفل في بيئته الطبيعية يفوق نموه في أسرة بديلة، وأن النمو في أسرة بديلة يفوق بدوره النمو في المؤسسات، وتكمن قيمة هذه النظرية في تأكيدها الصريح على الدور الفعال للنظم المبكرة للإشارات الاجتماعية للطفل الرضيع مثل الابتسامة والبكاء) في تكوين الارتباط.

(أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص162، 161)

2.9. نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم باستجاباتها المكيفة لتلبية حاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي (Piaget-spitz)

قامت T.goim decarei بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامنا بين تكوين الموضوع المعرفي (Piaget) والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه R.Spitz بسلك تكوين هذا الأخير

ثلاث مراحل: بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا إدراك وتعرف على

الموضوع. على أساس العلاقة مع الموضوع اللبدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية. فإذا فقد الموضوع أو كان في العلاقة خلل؛ فسيؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

تشير (M.klein et Spitz) أن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات (بتوظيف جسمه وذاته وحبها)، وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو.

ركزت النظرية التحليلية على أهمية العلاقة بين الطفل والأم، والتوظيف الوجداني الذي يربطهما ببعضهما، كما اعتبرت الاضطرابات التي تمس مختلف الجوانب الحياتية للطفل، كنتيجة للحرمان العاطفي. (بدره معتصم ميموني، 2011، ص177-178)

3.9. نظرية الفترات الحرجة:

إن للخبرات الأولى في حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو، وإن وقوع أحداث معينة في فترة محددة من حياة الطفل ستترك أثارا مهمة في سلوكه ونموه، كما أن عملية التدخل في عملية النمو أو القصور فيها خلال فترة زمنية حرجة تكون له آثار بليغة على النمو في المستقبل، في حين تكون عديمة الأثر أو قليلة إذا وقعت في فترات زمنية أخرى من حياة الطفل، إذ تعد السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة وذلك لأسباب عديدة من أهمها تلك العلاقة القوية التي تكون بين الطفل وأمه خلال هذه الشهور.

أما في الجانب الاجتماعي وجد أن الفترة الممتدة بين الأشهر الست والسنوات الثلاث الأولى من العمر هي فترة حرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية، والأطفال الذين يفصلون عن عائلاتهم ويحرمون من عطف الأمومة خلال هذه الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة وإن أغلب الانحرافات والاضطرابات السلوكية ترتبط بالحرمان من الأمومة خال هذه الفترة الحرجة. (أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص163)

4.9. نظرية التعلق:

منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل، وهي تدفع الأم إلى الاهتمام بصغيرها وإعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته. يتطور هذا السلوك مع نمو الطفل، وتشير M.AINWORTH إلى مراحل:

- البكاء-التقلص-المص
- البكاء-المص-الابتسامة-التصويت وفي آخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو- الترحيب-إشارة الأيدي
- ملاحقة الأم بالزحف-المشي-الترحيب عند رجوعها-البكاء عند غيابها.
- هذا السلوك الفطري أساسي لتكوين العلاقة، ففي دراسة على أمهات لأطفال صغار "M.Ainnsworth" تقول الأمهات أنها تهتم بالأطفال أكثر مما تريد لأن الطفل يحتج ويجبر الأم على الاهتمام به (صراخ أو متابعة، أو إغراء)

(بدره معتصم ميموني، 2011، ص 179)

5.9. نظرية الإثارة (التعلم):

استعملت "Aguria Guerra" مصطلح الحرمان الحس حركي، وتقول " ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج (لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات) نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضي والإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه"

يعني أن الحرمان العاطفي غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف بالحرمان الحسي و الحركي .ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية(يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وفي حقيقته.

مهما كانت مدة التفريق واختلف شكله، فإنه سبب كل الاضطرابات (الأمهات اللواتي تترك أطفالهن في الحضانات أو الروضات خلال وقت عملهن) لكن الدراسات في هذا المجال تثبت أن هذا الوضع لا يؤدي بالضرورة إلى الاضطراب وبالعكس عندما تتنوع علاقات الطفل هذا يساهم في تطوير اجتماعية متنوعة تساعد الطفل على التكيف أكثر والتفتح خاصة إذا كانت الحضانة مطمئنة ومنشطة وتعمل بالتعاون والتكامل مع أولياء الأطفال. (بدره معتصم ميموني، 2011، ص 181-182)

6.9. نظرية التعليم الاجتماعي:

تقر هذه النظرية بأن الطفل يصبح مرتبطاً بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته ويؤكد منظروا التعلم الاجتماعي أن الأم تكتسب قيمة إيجابية من خلال ارتباطها بالإشباع وتقليل الجوع، والارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية بل أنها تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل. والطفل إذا ابتعدت عنه أمه، فإنه يواجه بمهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها فيبرز النكوص والتشبث بأنماط بدائية من التفكير، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن معظم الصغار فيما دون الثانية يضطرون حين ينفصلون عن أمهاتهم وهذه النظريات مثل الاستجابات التوافقية السيئة (البكاء والتوتر والبلادة الانفعالية)

7.9. النظرية المعرفية التطورية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التطور المعرفي يحدث عبر مراحل مختلفة وذلك من خلال تنظيم خبرات الطفل في بنى معرفية ليتمكن من خلالها على التكيف مع الأحداث وتنظيمها وتتطور قدرة الفرد على التكيف مع التقدم في العمر الزمني. وتعتبر نظرية "شافر وإيمرسون" من النظريات المعرفية للارتباط بين الطفل ومن يرعاه، ويجب على الطفل أن يكون قادراً على التمييز على أن يتمكن من تشكيل ارتباط مع الأم، وأن ينمو لديه مفهوم ثبات الشيء وهذا يعني أن على الطفل أن يطور الإيمان بوجود المستقبل للأشياء والناس بمعزل عن الخبرة المباشرة.

وهناك دراسات أظهرت نتائجها، أن العوامل المعرفية تلعب دورا في كمية الاحتجاج حينما يكون الأطفال قادرين على الإدراك بأهم موقف غير مألوف ويلعب تفسير الأم لانفصالها عن الطفل دورا في تشكيل استجاباته وتقليل القلق والاضطراب لديه. ومن هنا فإن الحرمان العاطفي يبدو أنه أكثر تأثيرا في الجانب السلبي عند وقوعه بعد عمر ستة أشهر ويزداد ضرره الاجتماعي بعد اكتساب اللغة الوسيلة الفعالة في الاتصال وتكوين الأفكار. (أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص164-165)

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل يمكننا اعتبار الحرمان العاطفي عرضا نفسيا قد يعاني منه الطفل المحروم من افتقاد عناية ورعاية والديه أو أحدهما، خاصة الحرمان الأمومي، إذ يعتبر "العرض النفسي عودة لمرحلة النكوص الطفولية وعدم تحمل المسؤولية ، فهي سمة تميز الطفل" (نظرية الجشطات).

فعلاقة الطفل بوالديه وحاجته لهما، مثل حاجة الكائنات للهواء، فهما عنصران ضروريان في حيات الطفل، ولكل منهما دوره الفعال في بناء شخصية هذا الطفل، فإن حرم هذا الطفل من عطف وحب وحنان والديه، إما بالتفريق أو بوضعه في مؤسسة، وذلك لسبب المرض، الطلاق، السجن، ونخص بالذكر افتقاد الطفل لوالديه بسبب الموت. سينجم عن ذلك آثار سلبية على شتى الجوانب: الجسمية- النفس حركية- اضطرابات في الذكاء واللغة، اضطراب في معرفة الذات، وخلل في العلاقة الاجتماعية. إذن لحماية الطفل محروم عاطفيا، من أضرار الحرمان العاطفي، لا بد من توفير كفالة متساوية الجوانب، لتجنب هذا المحروم من الوقوع في الانحراف.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- أنواع التحصيل الدراسي
- 3- أهمية التحصيل الدراسي
- 4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 5- قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من المفاهيم الهامة والأكثر تداولاً واستخداماً في المجال التربوي لما له من تأثير على مستقبل الفرد، فهناك من يقصره على أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة، وينظر للتحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وهناك من يرى أن عملية التحصيل كل ما يتحصل عليه الفرد من معارف سواء من المدرسة أو خارجها وهو في الغالب يعتبر معياراً يحدد به المستوى التعليمي للتلميذ. وسنتناول في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه وقياسه.

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

- يعرفه قاموس علم النفس (1971) بأنه: "مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة." (رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص 85)

- ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التحصيل يعني أداء الطالب في التعليم و العمل المدرسي، الذي يجرى تقديره بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك.

- كما يرى روبيير لافون أن التحصيل الدراسي هو: >> المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي <<

(الطاهر سعد الله، 1991، ص 46)

إن هذا المفهوم يعرف التحصيل على ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع الوسط المدرسي بصفة عامة.

أما صلاح الدين علام 1971 فيرى التحصيل أنه: "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية" (رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص85)

يستنتج من هذا التعريف أن التحصيل يقتصر على ما يستوعبه التلاميذ لما تعلموه في المدرسة من خلال الدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبارات التحصيلية.

ويرى أبو علام التحصيل بأنه: "عبارة عن معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي، لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمهارات".

(وليد حمادة، 2010، ص 306).

وبين التعريف أن التحصيل الدراسي يتحدد من خلال: مدى ما تعلمه التلاميذ من محتوى المادة الدراسية، ومدى استيعاب التلاميذ للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية. ويقاس التحصيل من خلال الاختبارات التي تطبق على التلاميذ. ويمكن أن تكون هذه الاختبارات شهرية أو فصلية أو في نهاية المرحلة التعليمية.

ويعرف عبد العزيز صالح التحصيل الدراسي على أنه "بعدما كان تقييم الباحث للتلميذ على أساس ما تحصل من معلومات في المواد الدراسية المختلفة أصبح تقييمه بالإضافة إلى المعلومات التي تحصل عليها على أساس شخصيته وما تعكسه من خبرات ومعارف واهتمامات." (صالح عبد العزيز، 1986، ص85)

ومن خلال هذا التعريف يبين عبد العزيز أن عملية التحصيل لم تعد تقتصر فقط على تحصيل التلميذ في المواد الدراسية بل أصبح بالإضافة لذلك يقيم على أساس معارفه وميوله واهتماماته.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

يوجد نوعان من التحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي المرتفع أو الجيد وهناك تحصيل دراسي آخر هو التحصيل الدراسي المنخفض أو ما يسمى بالتأخر الدراسي.

1.2. التحصيل الدراسي المرتفع:

يعتبر التحصيل الدراسي المرتفع أو العالي سلوكا يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد عن المستوى المرتفع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن التلميذ المتميز والذي لديه تحصيل دراسي عالي يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني.

(عمر محمد الشيباني، 1990، ص 209)

فيكون للمتفوق في تحصيله نتائج جد مشرفة تبين مدى استعداداته التحصيلية الكبيرة التي من الأکید أنها ستميزه عن غيره من زملاء.

وفي المقابل نجد أنه هناك أفراد آخري لا يستطيعون اللحاق بمن لديهم تحصيل دراسي جيد وهم الذين لديهم تأخر دراسي.

2.2. التحصيل الدراسي الضعيف:

أو ما يسمى بالتأخر الدراسي وهي مشكلة تربوية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة ويطلق التحصيل الدراسي الضعيف أو التأخر الدراسي أساسا عندما يكون التلميذ أقل من زملائه في مستوى التحصيل الدراسي ونجد صور التأخر الدراسي تأخر دراسي عام فيكون الطفل متأخر في جميع المواد الدراسية ويرتبط هذا التأخر بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70 و 85 درجة وتأخر دراسي خاص في مادة كالحساب مثلا، ونقص في القدرة الرياضية من بين القدرات العقلية.

(مصطفى رجب، 1999، ص 145)

ويعتبر كذلك من أهم المشكلات التي يشكو منها الآباء والمعلمون وهم يحكمون عادة على التلميذ بأنه متأخر دراسيا إذا تكرر رسوبه في السنوات الدراسية، من جهة أخرى نجد أن التلميذ الذي لديه تحصيل دراسي ضعيف بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك

ويقال عنه متأخر تحصيليا ذلك لأن تأخره الدراسي هذا لا يرجع إلى نقص قدرات التلميذ وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاقه ويقاس التأخر الدراسي عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة. (محمود أبو النيل، 1978، ص 39-40)

3. أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، إذ يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون.

ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، كما يهدف للوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة للمجموعة.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

وأهمية التحصيل الدراسي عند الطلاب تتضح من خلال كشفه لظاهرة انخفاض مستوى تحصيل الطالب وإن هذا التحصيل يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم أن يضع قراراته حول طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمية طويلة.

(جابر عبد الحميد، 1996، ص 18)

ويعد التحصيل الدراسي من الحاجات الشخصية التي يسهم النجاح والتفوق فيه في زيادة تقبل الفرد لذاته وبالتالي في احداث التوافق النفسي له، ويرتبط بالتعليم الذي يشمل على

كافة التغيرات التي تحدث في الأداء وتضم الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب. (غانم العبيدي وحنان الحبورى، 1401، ص167)

4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعدد من العوامل التي تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض وتختلف في نوعها وتأثيرها من حالة إلى أخرى فمنها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته، وميوله، واستعداداته، وأحواله المزاجية والصحية. ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي. وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية وذلك من حيث سهولتها، أو صعوبتها، أو الطريقة التي تتبع في تدريسها.

ونجمل هذه العوامل في قسمين أو عاملين أساسيين هما:

1.4 العوامل الذاتية:

وتشمل تلك العوامل المرتبطة بالقدرات الجسمية والعقلية والنفسية.

1.1.4 القدرات العقلية:

إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فدوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة. (توق، عدس، 1998، ص200)

ومن أكثر القدرات العقلية ارتباطاً بالتحصيل هو الذكاء، فقد أكدت معظم الدراسات المختلفة وأهمها دراسة Bert أن هناك ارتباطاً موجب بين نتائج اختبارات الذكاء وبين التحصيل. (أحمد محمد الزيايدي، هشام الخطيب 2001، ص207)

فالتلميذ ضعيف الذكاء لا يستطيع أن يتقدم في دراسة المواد المقررة مع التلاميذ العاديين، ولا تناسبه طرق التدريس التي تتبع معهم لذلك يشعر بمرارة الفشل والإحباط.

2.1.4. القدرات الجسمية:

وهي عوامل تتعلق بالبنية الجسدية للمتعلم ونموه وكذا صحته العامة والعاهات الخلقية المختلفة واضطرابات الكلام.

فضعف البنية والصحة العامة من أشد العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا نظرا لما ينتج عن ذلك من تعب وعدم القدرة على بذل الجهد والتعرض للإصابة بنوبات الزكام والصداع وغيرها من العاهات الصحية التي تحول بين التلميذ وأدائه الجيد في المدرسة. (القاضي مصطفى يوسف وآخرون، 1981، ص314)

إضافة إلى ذلك نجد بعض العاهات التي تصيب المتعلم وهي صعوبات النطق وعيوب الكلام التي تقف حاجزا على التعبير الصحيح كما تشعره بالنقص، دون أن ننسى الأمراض المزمنة والإعاقات السمعية والبصرية.

إن الطفل الذي يعاني من مشاكل سمعية لابد وأن تعترض مشواره الدراسي الكثير من المشاكل المختلفة. فهو الذي ينعت بالكسول تارة، بسبب قلة انتباهه، أو انعدام تركيزه أو ضعف اهتمامه بما يجري حوله من أمور الدراسة.

(مولاي بودخيلي، 2004، ص364)

فضعف الصحة الجسمية، وسوءها يؤدي بالطفل إلى كثرة التغيب عن المدرسة والتأخر الدراسي، فالتغذية الجيدة وممارسة الرياضة البدنية عوامل تساعد على تحسن في المستوى الجسمي للتلميذ فيكون ذا تأثير على التحصيل الدراسي.

3.1.4. القدرات النفسية:

الحالة النفسية التي يكون عليها الشخص مثل الاكتئاب و القلق أو الخوف تؤثر على مدى تحصيله. (رشاد دمنهوري، مرجع سابق، ص88)

فالطالب المضطرب انفعالياً أو الذي يعاني من القلق أو عدم وجود الأمن والطمأنينة يصبح غير قادر على التركيز والاستيعاب فهو مشتت الفكر وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي.

2.4. العوامل البيئية:

إن الشروط الداخلية عوامل ضرورية لتحقيق النجاح المدرسي لكنها، وفي نفس الوقت، تبقى في حاجة إلى ما يتأزر عملها من الشروط الخارجية. فالعوامل الخارجية التي تؤثر على تحصيل التلميذ تشمل عاملين، عوامل متعلقة بالأسرة وتتمثل في المستوى الاقتصادي والثقافي والوضع الاجتماعي للأسرة وعوامل متعلقة بالمدرسة وتشمل كل من المعلم و المناهج الدراسية والجو الاجتماعي المدرسي.

1.2.4. العوامل الأسرية:

تعد الأسرة البيئة التربوية الأولى للطفل، ففيها تتحدد أولى ملامح شخصيته كما يكتسب منها مختلف المهارات والخبرات والمعارف التي يتكيف بها مع البيئة الاجتماعية.

فقد أكد الكثير من الباحثين على أن التأخر الدراسي يرجع في أغلب الأحيان إلى عوامل اجتماعية وثقافية، وهذا ما أثبتته الدراسات التي أجريت في هذا المجال. حيث اتضح أنه من المعروف والمؤكد أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر تأثيراً مباشراً على تحصيله الدراسي، فمثلاً سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما، تجعل الجو المنزلي صعباً ومتوتراً وغير ملائم للعمل المنتج، لأنه يجعل الطالب يعيش الوضع الصعب الذي يسود بين الأهل والمنزل. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص63)

والأسرة تعتبر من أهم العوامل التي تدفع أو تعرقل تحصيل العلم والمعرفة فيتأثر الطفل بكل ما تهيئه له الأسرة من ظروف اقتصادية واجتماعية.

1.1.2.4. المستوى الاقتصادي:

يعد المستوى الاقتصادي للأسرة من أهم الأسباب المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض تحصيل التلميذ الدراسي فالعامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها وتعمل فيها عوامل الفساد والتفكك وتعاني الأسرة وطأة هذا العامل الشيء الكثير، ومقياس الفقر في العرف الاقتصادي هو متوسط نصيب الفرد من الدخل وقد أوضح "لين 1972" بأن المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة ايجابية بتحصيل أبنائهم وذلك بتوفير مقومات التعليم من ناحية ونمو مستوى طموحهم من ناحية أخرى. (باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، 2004، ص78-81)

وعليه فإن العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما ويسهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد فالوضع الاقتصادي السيئ للأسرة يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانونه من نقص في توفير الحاجات الضرورية وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي الذي يصلون إليه.

2.1.2.4. المستوى الثقافي:

يعتبر ضعف المستوى الثقافي والتعليمي أو ثرائه بالنسبة للأسرة وخاصة الوالدين له أثر بالغ في التحصيل لدى التلميذ فالمستوى التعليمي الضعيف للوالدين له أثر سلبي على تنمية قدرات المراهق العقلية فالأسرة ذات المستوى التعليمي الضعيف لا تكون لها أي اهتمامات أو انشغالات ثقافية توجه الأطفال نحوها، هذا فضلا عن مساعدة الأبناء في دراستهم والإلمام بكل ما يتطلبه وتمدرسهم فإذا كان الأبوان لا ينتميان إلى نفس الخلفية الثقافية فقد يحدث صراع بينهما على تحصيل الابن المراهق. (محمود حسن، 1981، ص294)

إذا فتدني أو ارتفاع المستوى التحصيلي للطفل مرتبط بالمستوى الثقافي للوالدين، لأن مستواه اللغوي والمعرفي هو انعكاس مباشر للمستوى الثقافي للأسرة.

وحب الطفل للكتب وإقباله على المطالعة مستقبلا يبدأ من تدريب الأسرة له على ذلك "إذا كانت الأسرة راغبة في إيجاد علاقة حب دائمة ومستمرة بين طفلها والقراءة فلا بد لها أن تقدم الكتب إليه وتعرفه بها، منذ المهد....."

(عبد التواب يوسف، 1995، ص 165)

3.1.2.4. الوضع الاجتماعي للأسرة:

إن للعلاقات الأسرية والترابط الأسري دوره الجوهري وانعكاسه العميق على الصحة النفسية للطفل، فالعلاقة الطيبة بين الأب والأم المبنية على الحب والانسجام والتوافق والاحترام تكسب الطفل القوة والثقة بالنفس وبمن حوله وتشعره بالأمان.

فالطفل يتأثر بما توفره له الأسرة من استقرار نفسي وجو عاطفي وإذا لم يتحقق له ذلك فإنه ينعكس سلباً على نتائجه الدراسية إذ تشير دراسة قام بها أندريه لوغال " إلى أن نجاح الطفل أو فشله في المدرسة مرتبط بطفولته الأولى التي تتأثر إلى حد بعيد بالعلاقات بين أفراد العائلة وخاصة علاقة الوالدين بالطفل.

(أندريه لوغال، تر: إمام أيمن الأعسر، 1963، ص 127)

ولعل من أهم العوامل التي تساعد على استقرار الطالب نفسياً وعلى تقدم تحصيله الدراسي هو الترابط والتفاهم والتعاون بين أفراد أسرته.

2.2.4. العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية في التنشئة الاجتماعية التي يواصل فيها الطفل نموه واستعداده للحياة المستقبلية فتؤثر المدرسة في تحصيل الطفل بتدخل عوامل تتمثل في المدرس والمنهاج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.2.2.4. المعلم:

يعد المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعليم ونتائجها الفعال عند المتعلم، حيث إن لهذه

الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية.

ويحدثنا الدكتور رشيد حميد العبودي حول كفاءة المعلم يقول "لابد أن يكون المعلم ذا كفاءة علمية وتربوية، أي أنه متحصل على المعرفة وقادر على الاطلاع والدراسة، أي محاولة تعزيز علمه دائما بالقراءة والدراسة الدائمة... أيضا هو يحتاج إلى إعداد تربوي جيد ليكن قادر على تفهم سلوك تلاميذه وأيضا قادر على توصيل المعلومات لهم بطريقة واضحة ومفيدة." (علي عبد الحميد أحمد، 2010، ص118)

2.2.2.4. المناهج الدراسية:

تعتبر المناهج الدراسية عامل مهم في العملية التعليمية وهي مجموعة الأنشطة التي يقرر تدريسها للتلاميذ خلال السنة الدراسية في خدمة المنهاج العام فلا يكون وثيقة جامدة يتعامل معها الطفل في جفاء وغلظة، من غير أن يضفي عليها المعلم صفة الجودة التي تجعله ينسجم مع المواقف التعليمية المختلفة بما يحقق الأهداف المنشودة بسهولة ويسر، وأن يكون هدفها فصح المجال الواسع أمام التلميذ ليوظف قدراته ومهاراته. (خير الدين هني، 1999، ص403)

فالمناهج التي توافق مستوى قدرات وميول ورغبات واستعدادات التلاميذ، وملائمتها مع الأهداف التربوية ووسائل التعليم من شأنها أن تدفع التلميذ وقدرتهم على النجاح والتفوق النفسي والعاطفي مع الدراسة.

3.2.2.4. الجو الاجتماعي المدرسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بمدى توافق الطالب مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه، ويذكر "أبو علام أبرز" العوامل التي ترتبط بالبيئة المدرسية والتي يمكن أن تسهم في ضعف التحصيل الدراسي في أنها تشمل ضعف إعداد الطلاب بسبب انقطاع الطالب عن الدراسة وعدم متابعة دراسته، وبالتالي ضعف مستوى تحصيله الدراسي، كذلك اتجاهات المدرسين نحو الطلاب من خلال تعاملهم مع الطالب من ضرب وإهانة مما قد يدفع الطالب إلى كره المدرسة والمدرسين، كذلك كثرة تنقلات المدرسين خلال العام الدراسي وبالتالي اختلاف طرق

التدريس بين المدرسين، وتأثيرها الواضح على مستوى تحصيل الطلاب، وكذلك ازدحام الخطة الدراسية والتي قد تدفع الطالب الضعيف في التحصيل على متابعة زملائه في الفصل وبالتالي ضعف تحصيله
(أبو علام ونادية شريف، 1409، ص 213)

ونستطيع القول أن التفاعل بين المعلم والطالب والمنهج يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالترقية عملية تفاعل بين إنسان وآخر، في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية عندما تتفاعل معا تنتج حاصلًا جديدًا نسميه بالتعلم.

5 قياس التحصيل الدراسي:

1.5. الاختبارات التحصيلية:

الاختبار التحصيلي هو إجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي إلى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم، والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي، أو وحدة، أو مقرر تعليمي. به تتم مواجهة المتعلم بمجموعة من الأسئلة أو التعيينات الهادفة. ويطلب منه الاستجابة لها معتمداً على نفسه، ثم معالجة هذا الموقف بطريقة تعكس مستوى أداء المتعلمين الذين شاركوا في الاختبار.

فالاختبار التحصيلي يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقييم. ويأتي الاختبار التحصيلي تجسيدا لمبدأ (علم، اختبر ثم أعد التعليم) (محسن علي عطية، 2008، ص 300)

2.5. أنواع الاختبارات التحصيلية:

هناك العديد من التصنيفات للاختبارات التحصيلية، منها الاختبارات الشفهية والكتابية (المقالية، الموضوعية) والأدائية.

1.2.5. الاختبارات الشفهية:

تعتبر الاختبارات الشفهية وسيلة من الوسائل الشائعة في تقييم عملية التعلم، وفيها يختبر تلاميذ الفصل الواحد شفويا، تعطى للتلاميذ أسئلة غير مكتوبة ويطلب منهم الإجابة عنها.

ومن مميزات:

- جعل التلميذ يقضا في عملية الانتباه إلى السؤال.
- الحرص في الاستماع إلى إجابة الغير، وتنظيم إجاباته.
- تعطي للمتعم خبرة في التعبير الشخصي

أما نقاط الضعف لهذه الاختبارات هي:

- لا يترك فرصة للتقويم الإرادي الحقيقي للمادة.
- أثبتت التجارب أن الأسئلة التي تحتاج إلى تفكير عميق وإجابات معقدة مطولة لا يمكن أن تتحقق في الامتحانات الشفوية.
- لا تتيح للتلميذ الوقت الكافي للإجابة عليها، ولذا فقد اقتصر على الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها بحقائق متبلور.

(صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، 2005، ص 80-81)

2.2.5. الاختبارات الكتابية:

تنقسم إلى نوعين: هما اختبارات المقال والاختبارات الموضوعية.

(1) الاختبارات المقالية:

الاختبار المقال عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة تعطى للطلاب من أجل الإجابة عليها، وفي هذه الحالة فإن دور الطالب هو أن يسترجع المعلومات التي درسها سابقا ويكتب فيها ما يتناسب، والسؤال المطروح، كما تحتاج الإجابة أيضا إلى الفهم والقدرة على التعبير والربط بين الموضوعات. وتستعمل الاختبارات المقالية إذا أراد المعلم أن يقيس قدرة الطالب على الربط والتنظيم والقدرة اللغوية والقدرة التحصيلية. (محمد عثمان، 2005، ص 18)

(1.1) أنواعها:

ويقسم هذا النوع من الاختبارات من حيث الإجابة إلى نوعين:

(1.1.1) الأسئلة المقالية طويلة الإجابة:

ويطلق عليها الأسئلة الإنشائية، وتتطلب هذه الأسئلة الإجابة المطولة والتي لا تقل عن نصف صفحة لتوضيح فكرة أو تفسير ظاهرة أو مشكلة معينة، وتبدأ هذه الأسئلة عادة بأفعال سلوكية مثل: وضح، اشرح، ناقش، قارن، أذكر... الخ، وتقيد هذه الأسئلة في قياس المستويات المختلفة من الأهداف المعرفية، كما أنها مناسبة لجميع المواد.

وتمتاز هذه الأسئلة بسهولة وضعها وقلة تكاليفها كما أنها تمنح الطالب حرية التعبير لكنها تعتمد على ذاتية التصحيح، كما أنها تقتصر على عدد من مستويات الأهداف في الاختبار الواحد وذلك لقلّة أسئلتها، فضلاً عن أنها تأخذ وقتاً طويلاً عند تصحيحها.

(2.1.1) الأسئلة المقالية قصيرة الإجابة:

تتطلب هذه الأسئلة إجابات قصيرة لا تتعدى السطر الواحد، أو الجملة الواحدة، ويستخدم هذا النوع من الأسئلة في قياس معرفة مصطلحات معينة ومعرفة المبادئ والحقائق النوعية والطرق والتفسيرات البسيطة. ومن أمثلة هذا النمط: أذكر أركان الإسلام، عدد مبطلات الصوم... إلخ .

(رافدة عمر الحريري، 2007، ص60)

2.1) مزايا وعيوب الاختبارات المقالية:

الاختبارات المقالية تتمتع بمزايا هامة، وعليها بعض العيوب والمآخذ تؤثر في درجة الثقة في نتائجها لذا ينبغي ألا تكون أسئلة المقال هي أدوات القياس الوحيد لقياس التحصيل:

مزاياها:

- تتيح للمتعلم الفرصة للتعبير عن نفسه بالصورة التي يراها.
 - تنمي قدرته على التأمل والإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات والحقائق والمفاضلة بينهما.
 - سهولة بناء وتصميم الاختبار.
 - كفاءته في قياس كثير من القدرات المعرفية كالقدرة على تكوين رأي والدفاع عنه، المقارنة بين شيئين، القدرة على التحليل شرح وتفسير المعاني، القدرة على التمييز وحل المشكلات.
 - تتيح للمتعلم الفرصة التنظيم إجابته وترتيبها وعرض الحقائق عرضا حقيقيا.
 - تساعد على تطوير المهارات في الكتابة والنقد والتقييم.
 - تميز بين المتعلم الفاهم والحافظ، فالفاهم يصنع العبارات ويعالج الأفكار بألفاظه الخاصة.
 - عدم تأثرها بعامل التخمين العشوائي ويقبل فيها الغش.
- (عبد الواحد الكبيسي، 2007، ص 111)

عيوبها:

- غير قادرة على تغطية محتوى المادة الدراسية.
- درجة الصدق والثبات فيها منخفضة.
- تأثر بدرجة المصحح. (محمد عثمان، 2005، ص19)

2) الاختبارات الموضوعية:

نظرا للانتقادات التي وجهت للاختبارات المقالية، تم بناء وتطوير الاختبارات الموضوعية، وهذه الاختبارات يمكن لأي إنسان أن يقوم بتصحيحها إذا أعطي له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراء.

2.2) أنواعها:

تقسم الاختبارات الموضوعية إلى عدة أنواع منها:

1.2.2) أسئلة الصواب أو الخطأ:

الغرض من هذا الاختبار هو قياس مقدرة التلميذ على التمييز بين الصواب والخطأ وهو يتكون عادة من مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ، ويطلب من التلميذ وضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة. ونواتج التعليم التي تقيسها هي المعرفة (التذكر)، مثل تذكر المصطلحات، والحقائق، والمفاهيم والقوانين والنظريات، وكذلك الفهم (الاستيعاب) سواء كان في صورة ترجمة أو تفسير أو شرح أو تلخيص، أو إدراك العلاقات بين العلة والمعلول... إلخ

(أحمد محمد الطيب، 1999، ص53)

2.2.2) اختبارات الترتيب:

في هذا النوع من الاختبارات تقدم للطالب مجموعة من الكلمات، أو الأحداث، أو غيرها، ويطلب منه ترتيبها على وفق معايير تطلب منه كأن ترتب حسب القدم، أو الأهمية، أو الحجم، أو الموقع وذلك نحو قولنا:
أعد ترتيب الشعراء التالية أسماؤهم حسب عصورهم بادئا بذكر الأقدم:
حسان بن ثابت، امرؤ القيس، أحمد شوقي، المتنبي، الجوهري.

(محسن علي عطية، 2008، ص314)

3.2.2) اختبارات المزوجة:

في هذا النوع من الاختبارات تقدم للطالب قائمتان من الكلمات أو العبارات تمثل القائمة الأولى المثيرات، وتمثل الثانية الاستجابات على أن تكتب القائمة الأولى على اليمين وتعطى أرقاماً، وتكتب الثانية على اليسار وتعطى رموزاً (أ، ب، ج) وأن يلي كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى فراغ يكتب عليه الطالب

الكلمة أو الرمز لما يقابله من القائمة الثانية، مع وجوب أن تكون كلمات أو عبارات القائمة الثانية أكثر عددا من كلمات أو عبارات القائمة الأولى.
(صلاح الدين محمود علام، 2006، ص143)

مزايا وعيوب الاختبارات الموضوعية:

مزاياها:

- موضوعية التصحيح.
 - يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي للتأكد من سلامتها وصلاحيتها.
 - تسمح باختبار عينة كبيرة من الخبرات قد تتناول المنهج كله في وقت قصير.
 - لا يحتاج من التلميذ إلى مجهود كبير للإجابة.
- (محمد عثمان، 2005، ص 20)

عيوبها:

- صعوبة إعدادها لأن هذه الاختبارات تحتاج إلى متخصص لإعدادها بالصورة الصحيحة وتكلف وقتا وجهدا.
 - تتيح المجال للغش والتخمين من قبل التلاميذ.
 - إذا صححت من طرف غير متخصص فإنها تقيس المعلومات السطحية فقط ولا تقيس العمليات العقلية.
- (أحمد محمد الطيب، 1999، ص53)

3.2.5. اختبارات الأداء:

الاختبارات الأدائية أو العلمية هي التي تسعى إلى تقييم ما يقوم به المفحوص من فعل أو عمل وتستخدم في مجال العلوم (مختبرات الفيزياء، مثل رسم الخرائط واستعمالها ورسم الأشكال والخطوط البيانية، معرفة استخدام أجهزة الرصد الجوي، القيام بحركات رياضية بدنية).

ومن مميزاتهما:

- التعرف على كفايات الدراسات النظرية حيث تترجم إلى جمل كما هو الحال في الموضوعات التي لها جانب عملي مثل الكيمياء.
- يمكن استخدامها التوقيع أداء الفرد مستقبلا في مجال العمل أو المهنة التي يستعمل بها الفرد. (عبد الواحد الكبيسي، 2007، ص116)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، بغرض الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة.

ويتم قياس ذلك من خلال الامتحانات المدرسية، ويتأثر تحصيل التلاميذ بعدة عوامل منها الذاتية المتعلقة بالتلميذ كالعوامل الجسمية والعقلية والنفسية ومنها ما هو مرتبط بالعوامل البيئية كتأثير الجو الأسري من مستوى اجتماعي واقتصادي وأخرى مرتبطة بمحيطه الاجتماعي المدرسي بما تحمله من طرق تدريس ومناهج دراسية والجو المدرسي. كما تمت دراسة قياس التحصيل الدراسي والاختبارات المدرسية وأنواع الاختبارات التحصيلية.

الباب الثاني:
الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

1. المنهج المستخدم.
2. الدراسة الاستطلاعية.
 - 1.2- عينة الدراسة الإستطلاعية.
 - 2.2- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.
 - 3.2- وصف أدوات الدراسة.
- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
- وصف أداة القياس المستخدمة
- الخصائص السيكومترية لأداة القياس
3. الدراسة الأساسية
 - مجتمع الدراسة
 - وصف عينة الدراسة الأساسية
 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
4. الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد: نتناول في هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة، وذلك من خلال تبيان المنهج المستخدم، وإجراءات الدراسة الاستطلاعية والاساسية، ووصف أدوات الدراسة والطرق المستعملة في حساب صدقها وثباتها، وكذا الأساليب الاحصائية التي استخدمت لمعالجة فروض الدراسة.

1. منهج الدراسة:

لقيام أي دراسة لا بد من اتباع منهج مناسب: ومنهج البحث كما يقول عبد الكريم (1982) هو عبارة عن " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " (عمار الطيب كشرود، 2007، ص216)

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته للدراسة الحالية.

2. الدراسة الاستطلاعية:

هي الخروج إلى الميدان وتطبيق أدوات الدراسة بهدف:

- التدريب على تطبيق أدوات القياس.
- التحقق من صلاحية الأداة ومدى وضوح عبارتها، وسلامة تعليماتها.
- معرفة الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستعملة في الدراسة، وتعديل وتدارك الأخطاء قبل إجراء الدراسة الأساسية.
- معرفة الصعوبات التي تواجه الباحث وتفاديها في الدراسة الأساسية.

1.2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

وشملت 30 معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية يتوزعون على الابتدائيات التالية: "ابتدائية باعبد الرحمان الكرثي" بمليقة، "الشيخ البشير الإبراهيمي" بسيدي اعزاز، "الشيخ بن سالم" بسيدي اعزاز، "الشيخ بكلي بالعطف"، "ابتدائية الشيخ مسعود السعيد بالعطف"، ابتدائية بلمختار سليمان بالثنية"، "ابتدائية بوحميده محمد بالنتية".

2.2. إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية في كل من ابتدائيات " باعبد الرحمان الكرتي" بمليكة، "الشيخ البشير الإبراهيمي" بسيدي اعبار، "الشيخ بن سالم" بسيدي اعبار، "الشيخ بكلي بالعطف"، "ابتدائية الشيخ مسعود السعيد العطف"، ابتدائية بلمختار سليمان بالثنية"، "ابتدائية بوحميده محمد بالثنية".

وفي يومي 13 / 14 ماي وزعنا المقياس على معلمي التلاميذ اليتامى في الابتدائيات، حيث بلغ عددهم 35 معلم ومعلمة، وبعد تفريغ البيانات تم إلغاء 5 استمارات لعدم استقائها للإجابات كاملة، وبذلك يصبح عدد عينة الدراسة الاستطلاعية (30) معلم ومعلمة.

3.2. وصف أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة استخدمنا أداتين: الأولى لقياس الحرمان العاطفي، والثانية هي نتائج الفصل الثاني لقياس التحصيل الدراسي أخذت من (السجل الدراسي).

1.3.2. وصف مقياس الحرمان العاطفي: لبناء هذا المقياس اتبعنا الخطوات الآتية:

أ. الهدف من بناء المقياس: الهدف من بناء هذا المقياس هو قياس درجة الحرمان العاطفي عند التلميذ اليتيم في طور الابتدائي.

ب. تحديد أبعاد الحرمان العاطفي واستنتاج تعريفه الإجرائي: بعد الاطلاع على الأدب النظري، ومراجعة بعض النظريات التي ذكرناها في الحرمان العاطفي، نذكر منها:
نظرية الإثارة (التعلم) لأجوريا جيرا:

ما سمته بالحرمان الحس حركي، وتقول " ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج) لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبب بالنزوات) ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفاعليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضا والإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه"

(بدرة معتصم ميموني، 2011، ص181-182)

نظرية التحليل النفسي:

" إن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات (بتوظيف جسمه و ذاته و حبها) ؛ و في محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة و الابتكار و يقوي رغبته في الحياة و في النمو " (M . KLEIN ET SPITZ).

"على أساس العلاقة مع الموضوع اللبدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان في العلاقات خلل، فسيؤدي هذا إلى اختلال التوازن و مفهوم العلاقات" (T.GOIN DECARIE)

(بدره معتصم ميموني، 2011، ص 177- 178)

النظرية المعرفية التطورية:

هناك دراسات أظهرت نتائجها، أن العوامل المعرفية تلعب دورا في كمية الاحتجاج حينما يكون الأطفال قادرين على الإدراك بأهم موقف غير مألوف ويلعب تفسير الأم لانفصالها عن الطفل دورا في تشكيل استجاباته وتقليل القلق والاضطراب لديه. ومن هنا فإن الحرمان العاطفي يبدو أنه أكثر تأثيرا في الجانب السلبي عند وقوعه بعد عمر ستة أشهر ويزداد ضرره الاجتماعي بعد اتساب اللغة الوسيلة الفعالة في الاتصال وتكوين الأفكار. (أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص164-165)

النظرية الأثولوجية:

تكمن قيمة هذه النظرية في تأكيدها الصريح على الدور الفعال للنظم المبكرة للإشارات الاجتماعية للطفل الرضيع مثل (الابتسام والبكاء) في تكوين الارتباط. (أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص161-162)

ج. نستنتج الأبعاد الآتية:

- 1) **البعد النفسي:** ويقصد به الأعراض النفسية التي تشمل: الحرمان من الحب، الحزن، الشعور بالنقص، الحاجة إلى الأمن، القلق.
- 2) **البعد الأسري:** ويقصد به مشكلات الطفل مع أسرته ويظهر في: الدلال الزائد، العصيان، الرفض.
- 3) **البعد العقلي:** ويقصد به اضطرابات الذكاء واللغة.
- 4) **البعد الاجتماعي:** هي مجموعة المشكلات التي تظهر في علاقات الطفل اليتيم خارج محيطه الأسري مثل: العنف العدوان العزلة، السرقة، الكذب. الكلام الفحش... الخ

د. التعريف الإجرائي للحرمان العاطفي:

الحرمان العاطفي:

"هو حالة فقدان الطفل اليتيم للرعاية والحماية، والذي يظهر في الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية (كالحاجة إلى الأمن، الحب)، وافتقاده للعاطفة الأبوية الحقيقية لموت أحد الأبوين أو كلاهما، ينعكس على شكل اضطرابات في علاقته مع أسرته، وهو ما يسبب له مشكلات في القدرات العقلية، كما يترك آثارا عميقة تؤدي إلى مشكلات عديدة مع نفسه ومع الآخرين في المستقبل."

وصف الأداة في صورتها الابتدائية:

بعد تحديد الأبعاد وتحليلها إلى مؤشرات صغنا (42) بندا، مقسمة على أربعة أبعاد، ويقابل كل بند ثلاثة بدائل للأجوبة هي "نعم، لا رأي لي، لا" وتصحح كالتالي: "1،2،3" إذا كانت العبارة موجبة، و"1،2،3" إذا كانت العبارة سالبة على الترتيب.

الجدول رقم (1): يبين توزيع البنود على أبعادها.

العدد	رقم البند
العدد النفسي	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15.
العدد الأسري	16،17،18،19،20،21.
العدد العقلي	22،23،24،25،26،27.
العدد الاجتماعي	28،29،30،31،32،33،34،35،36،37،38،39،40،41،42.

2.3.2. الخصائص السيكومترية لمقياس الحرمان العاطفي:

يقصد بالخصائص السيكومترية للمقياس هي تلك المتعلقة بصدق وثبات الأداة، والمعايير التي يتم حسابها بعد تجريب المقياس على عينة ممثلة للمجتمع.

(صلاح أحمد و أمين علي، 2005، ص350)

أولاً: الصدق:

يعتبر الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في أداة جمع المعلومات، ويقصد بصدق الاختبار هو " مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه".

(مقدم عبد الحفيظ، 2011، ص146)

1. صدق المحكمين:

ومن خلاله نقيس صدق محتوى الأداة.

ويقصد به " مدى تمثيل بنود المقياس لمحتوى السمة موضع لقياس"

(صلاح أحمد، أمين علي، 2005 ، ص351)

استخدمنا هذا النوع من الصدق بعد توزيع استمارة تحكيم (ملحق رقم 1) على سبعة أساتذة اختصاص علم النفس بالمركز الجامعي غرداية (ملحق رقم 2).

وبعد جمع الاستمارات و الاطلاع عليها، وجدنا موافقة الأساتذة المحكمين على معظم البنود وحذفت منها ثلاثة بنود لعدم موافقة أغلب المحكمين أنها تقيس الحرمان العاطفي وهي (17-22-31)، كما غيرنا في صياغة بعض العبارات، والجدول الآتي يوضح الصياغة قبل وبعد التصحيح.

جدول رقم (2): يوضح صياغة العبارات قبل وبعد التصحيح

رقم العبارة	صياغة العبارة قبل التصحيح	صياغة العبارة بعد التصحيح
01 ب	- يحب التلميذ اليتيم معلمه كثيرا.	- يميل التلميذ اليتيم لمعلمه كثيرا.
05 د	- يبكي أحيانا بدون سبب موضوعي.	- يبكي أحيانا بدون سبب واضح.
08 أ	- يفقد حاجة الأمن.	- فقدانه لأحد والديه يزيد من حاجته للأمن.
09 د	- يشعر بالقلق لأن أحد والديه غير موجود معه.	- يشعر بالقلق لفقدانه أحد والديه.
14 ا	- ينفعل بشدة أمام المواقف المحرجة.	- انفعالي في غالبية المواقف.
22 ل	- يعاني التلميذ اليتيم من تأخر شامل في اللغة.	- يعاني التلميذ اليتيم من صعوبات لغوية.
30 ع	- يستخدم الضرب كوسيلة في تعامله مع الآخرين.	- كثيرا ما يتعامل باندفاعية.

ديلات السابقة تم توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، لأجل حساب صدق كل بند، الصدق الكلي، والثبات الكلي للمقياس.

2. الصدق التمييزي:

بعد تفريغ البيانات رتبنا الأفراد حسب المجموع الكلي ترتيباً تنازلياً، ثم أخذنا نسبة 33,33% من العدد الكلي للعينة (30)، أي 10 أفراد في الأعلى ليمثلوا المجموعة ذات الدرجات العليا، و 10 أفراد في الأسفل ليمثلوا المجموعة ذات الدرجات الدنيا. ثم طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، حسب المعادلة التالية:

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

حيث:

م1: المتوسط الحسابي للمجموعات العليا.

م2: المتوسط الحسابي للمجموعات الدنيا.

ع1: الانحراف المعياري للمجموعة العليا.

ع2: الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا. ن: عدد أفراد العينة.

(محمود السيد أبو النيل، 1987، ص131)

ن: عدد أفراد العينة.

جدول رقم (3): يبين قيمة "ت" لكل بند ومستوى دلالتها.

رقم البند	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	0.00	غير دال
2	2.228	دال عند 0,05
3	1.769	غير دال
4	0.514	غير دال
5	3.354	دال 0,01
6	0.447	غير دال
7	-0.709	غير دال
8	2.905	دال عند 0,05
9	4.160	دال عند 0,01
10	5.128	دال عند 0,01
11	1.282	غير دال
12	3.881	دال عند 0,01
13	2.105	دال عند 0,05
14	1.852	غير دال
15	3.939	دال عند 0,01
16	-0.701	غير دال
17	0.231	غير دال
18	1.756	غير دال
19	5.657	دال عند 0,01
20	4.230	دال عند 0,01
21	1.177	غير دال
22	5.657	دال عند 0,01
23	4.129	دال عند 0,01

دال عند 0,01	5.657	24
دال عند 0,01	3.881	25
دال عند 0,01	3.182	26
دال عند 0,05	2.278	27
غير دال	1.964	28
دال عند 0,01	3.000	29
دال عند 0,01	4.333	30
دال عند 0,01	4.230	31
دال عند 0,01	5.267	32
غير دال	-1.095	33
دال عند 0,01	3.795	34
دال عند 0,01	6.656	35
دال عند 0,01	7.603	36
دال عند 0,01	4.333	37
دال عند 0,01	3.000	38
غير دال	0.477	39

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن البنود

1،3،4،6،7،11،14،16،17،18،21،28،33،39. غير مميزة لذلك تم حذفها.

ثانياً: الثبات:

"يعتبر المقياس ثابتاً، إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار، إذا ما تكرر تطبيقه على نفس

المفحوصين، وتحت نفس الظروف." (عبد الفتاح محمد دويدار، 2007، 114)

والثبات من أهم الأسس التي تقوم عليها خطوات بناء الاختبار النفسي، ولتحقق من ثبات هذا المقياس قمنا باستخدام معامل ألفا كرومباخ، وذلك حسب المعادلة التالية:

$$\left[\left(\frac{\text{مج}^2 \text{ع}^2}{\text{ع}^2 \text{ك}} \right) - 1 \right] \times \frac{n}{1-n} = \alpha$$

حيث أن:

مج²ع²ب = مجموع تباينات البنود.

ع²ك = تباين الإختبار الكلي.

ن = عدد البنود. (بشير معمرية، 2007، ص185)

وبعد حسابه بلغت قيمة $\alpha = 0,934$ ، وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال.

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وتنقيحه قمنا بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

3. الدراسة الأساسية:

1.3. مجتمع الدراسة:

تتكون الدراسة الأساسية من معلمي الطور الابتدائي لتلاميذ يتامى بابتدائيات ولاية غرداية، ويصل العدد الإجمالي لهم (60) معلما ومعلمة ينتمون إلى (12) مدرسة ابتدائية.

بعد الحصر الشامل اخترنا 12 ابتدائية تضم 60 معلما ومعلمة تتوفر فيهم شروط الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على قوائم التلاميذ الأيتام المتحصل عليها من ابتدائيات ولاية غرداية.

2.3. وصف عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (04): يبين توزيع العينة الكلية على الابتدائيات التالية

عدد التلاميذ اليتامى	إسم الإبتدائية
15	ابتدائية البنات القديمة ببريان
07	الحاج صالح بابكر
09	العقيد لطفي
06	بلحشر طالب لحسن
05	الحاج دادي وعمر
05	صلاح الدين الأيوبي
03	أحمد فرصوص
04	محمد قباني
04	حمو بلقاسم نفوسي
02	الإمام بوزيدي محمد
01	بن باديس بمتليلي

3.3. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، واصلنا إجراء الدراسة الأساسية، والتي كان

الغرض منها هو اختبار فرضيات الدراسة.

شملت عينة الدراسة الأساسية 60 تلميذا وتلميذة يتيما، تم اختيارهم بالطريقة

العشوائية البسيطة، وكان ذلك نتيجة تسهيلات إجراء الدراسة الأساسية التي

تلقيناها من طرف مديري ومعلمي عينة الدراسة الأساسية.

حيث تم توزيع استبانات الحرمان العاطفي أيام 23-24-30-31 ماي 2012

على معلمي التلاميذ اليتامى حيث خصص لهم الوقت الكافي للإجابة على

المقياس.

نشير إلى أن توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي كان بالشكل التالي:

حيث قسم إلى مستويين، المستوى الأول وهو فئة تلاميذ السنوات الأولى، الثانية والثالثة (الطور الأول).

المستوى الثاني وهو فئة تلاميذ السنوات الرابعة والخامسة (الطور الثاني).

جدول رقم (05): يبين الجول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والمستوى الدراسي.

الجنس	المستوى الدراسي	العدد	المجموع
الذكور	فئة تلاميذ المستوى الأول	10	33
	فئة تلاميذ المستوى الثاني	23	
الإناث	فئة تلاميذ المستوى الأول	11	27
	فئة تلاميذ المستوى الثاني	16	

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة فرضيات الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

1.4. معامل الارتباط بيرسون:

نستخدم لمعالجة الفرضية العامة والتأكد من طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، حسب القانون التالي:

$$r = \frac{n \text{مج} (س \times ص) - \text{مج} س \times \text{مج} ص}{\sqrt{[n \text{مج} (س) - 2(\text{مج} س)^2] \times [n \text{مج} (ص) - 2(\text{مج} ص)^2]}}$$

(بشير معمرية، 2007، ص176)

حيث:

س = درجة على الاختبار الأول.

ص = الدرجة على الاختبار الثاني.

ن: عدد أفراد العينة.

2.4. معادلة دلالة الفروق الإحصائية بين معاملات الارتباط:

إذا كانت القيمة الناتجة:

- تقع بين 1،96 و 2،58 كان الفرق دالا عند 0.05.

- من 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01

- أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يقبل الفرض الصفري.

وقد تم استخدامها في اختبار صحة الفرضيات الجزئية، وطبقت وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط} = \frac{z_1 - z_2}{\sqrt{\frac{1}{3-n_1} + \frac{1}{3-n_2}}}$$

حيث أن:

ز1: المقابل اللوغاريتمي معامل الارتباط في المجموعة الأولى (1).

ز2: المقابل اللوغاريتمي معامل الارتباط في المجموعة الثانية

ن1: العدد في المجموعة الأولى (1).

ن2: العدد في المجموعة الثانية (2). (محمود السيد أبو النيل، 1987، ص246)

وللإشارة فإن تفرغ وتحليل البيانات إحصائيا تم باستعمال برنامج:

EXCEL 2007 و SPSS19.0

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض تفاصيل الإجراءات الميدانية للدراسة انطلاقا من تعريف المنهج والدراسة الاستطلاعية، ووصف عينتها، وإجراءات تطبيقها مرورا بوصف أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، والدراسة الأساسية وما تتضمنه من مجتمع وعينة وإجراءات تطبيقها، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة فروض الدراسة لكي نتوصل إلى النتائج و مناقشتها و تفسيرها و، وهذا ما سنعرضه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، سنعرض في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة وذلك في ضوء الدراسات السابقة والخلفية النظرية للدراسة.

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي."

الجدول رقم (06): يوضح عدد أفراد العينة وقيمة معامل الارتباط ومستوى دلالتها.

المتغيرات	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي	ن = 60	58	-0.149	غير دال

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن قيمة معامل الارتباط ر (-0.149) وهي قيمة سالبة وضعيفة تكاد تكون معدومة تماما، وهي غير دالة إحصائيا أي تثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

تختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها ربيع شعبان عبد العليم يونس (1993) في دراسته للأطفال المحرومين بالوفاة والطلاق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين:

المحرومين قبل وبعد سن الخامسة في السمات السلبية التالية: القلق، الاكتئاب، العدوان، الشعور بالنقص ولصالح المحرومين بعد سن الخامسة في الجانب الشخصي والاجتماعي. (معصومة أحمد إبراهيم، 2004، ص15)

كما تتناقض الجانب النظري حيث تعتبر النظرية المعرفية التطورية أن الحرمان العاطفي يبدو أكثر تأثيراً في الجانب السلبي عند وقوعه بعد عمر ستة أشهر ويزداد ضرره الاجتماعي بعد اكتساب اللغة الوسيلة الفعالة في الاتصال وتكوين الأفكار.

(أسيل أكرم الشوارب، 2008، ص164-165)

نفسر هذه النتيجة انطلاقاً من آراء ووجهات نظر المعلمين أن اليتيم لا تظهر عليه سمات وأعراض المحروم عاطفياً وبالتالي الحرمان من الوالدين لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، فيما أنهم لا يدركون معنى اليتيم يؤدي ذلك إلى ارتفاع في مستوى تحصيلهم الدراسي، وأما إذا كان إدراكهم لليتيم سلبي ترتب عنها تحصيل دراسي منخفض. كما أن لمؤسسات المجتمع (الجمعيات الخيرية، الأعمام، الأخوال) دور إيجابي نحو كفالة اليتيم، وهذا يؤدي إلى عدم إحساس اليتيم باليتيم. حيث أن اليتيم قد يكون حافزاً نحو تحدي صعوبات الحياة، مما يجعل تحصيل التلميذ اليتيم أحسن من الأطفال العاديين.

2. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: "لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (07): يوضح قيمتي كل من "ر" و"ز" وعدد الأفراد في كلا مجموعتي

الجنس ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط.

مستوى الدلالة	قيمة معادلة الفروق بين المعاملات	درجة الحرية	عدد أفراد العينة	قيمة "ز"	قيمة "ر"	البيانات الإحصائية المجموعات
غير دال	1.058	58	ن=1 33	-0.414	-0.392	ذكور
			ن=2 27	-0.124	-0.124	إناث

من خلال المعطيات الواضحة في الجدول السابق، قيمة معادلة الفروق بين معاملي الارتباط بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي لدى كل من الذكور و الإناث تساوي (1.058) وهي قيمة أقل من (1.69) أي أن الفرق غير دال وبالتالي نقبل الفرض الصفري.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها وليد حمادة في دراسته لطبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس. حيث وجد أن مستوى التحصيل يتأثر سلبا بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث.

(وليد حمادة، 2010، ص236)

وانطلاقاً من الفصل النظري نرى أن العلاقة لا تختلف بين المتغيرين باختلاف الجنس ويرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين يتعرضان لنفس الحرمان العاطفي بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، نظراً لما لهما من دور في إشباع للحاجات النفسية.

ونفسر عدم الاختلاف في طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف الجنس، وهذا عائد إلى أن المنظومة التربوية الجزائرية لا تفرق بين الجنسين (الذكور والإناث) سواء في المناهج الدراسية أو في طريقة التعامل من طرف المربين.

3. عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على: " لا تختلف طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و التحصيل الدراسي اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف مستوى التحصيل لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية."

جدول رقم (08): يوضح قيمتي كل من "ر" و"ز" وعدد الأفراد في كل من فئتي المستوى

الدراسي ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط.

مستوى الدلالة	قيمة معادلة الفروق	درجة الحرية	عدد أفراد العينة	قيمة "ز"	قيمة "ر"	البيانات الإحصائية
						المجموعات
غير دال	0.879	58	21	-0.176	-0.175	ذوي المستوى الأول
			39	-0.430	-0.406	ذوي المستوى الثاني

من خلال الجدول يتضح أن قيمة معادلة الفروق بين معاملات الارتباط (0.879) وهي أقل من (1.69) وهي ضعيفة جدا أي أن الفرق غير دال وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

وبين هذه النتيجة أنه لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي في ضوء المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها نجمة بنت عبد محمد الزهراني في دراستها لطبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي بالتوافق الدراسي والتحصيل حيث وجدت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة في درجة النمو النفس اجتماعي.

وتختلف النتيجة مع الجانب النظري الذي يرى أن الحرمان العاطفي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى فئة المستوى الثاني (السنوات الرابعة والخامسة)، على العكس من ذلك في فئة المستوى الأول (السنوات الأولى، الثانية والثالثة) وهذا راجع إلى أن التلميذ اليتيم في المستوى الأول لا يعي جيدا معنى الحرمان من الوالدين لأنه يجد من يقدم له البديل المادي الذي ينسيه ويشغله عن التفكير في الوالدين.

خلاصة

توصلت الدراسة الحالية التي حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي والمبنية على الفرضيات المطروحة والاطار النظري:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي بولاية غرداية.
- تختلف العلاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي اختلافا دالا احصائيا باختلاف الجنس (ذكور ، إناث) وباختلاف المستوى الدراسي (الطور الأول، الطور الثاني) لدى التلاميذ اليتامى في الطور الابتدائي .

قائمة:

(المراجع)

المراجع:

- 1- أحمد محمد الزيايدي (2001) هشام الخطيب، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان: دار الثقافة.
- 2- احمد محمد الطيب(1999) التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 3- أسيل أكرم الشوارب(2008) النمو الخلقى والاجتماعي، ط1، عمان: دار حامد.
- 4- أنسي محمد أحمد قاسم(2002)أطفال بلا أسر، ط1، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 5- باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد(2004) مدخل إلى قسم النفس الاجتماعي، عمان: دار الثقافة.
- 6- بدرة معتصم ميموني (2003) الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 7- بدرة معتصم ميموني(2011) الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 8- بدرينة محمد العربي (1998) أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة الماجستير، القاهرة: جامعة عين شمس.
- 9- توفيق محي الدين، عدس عبد الرحمان(1998)المدخل إلى علم النفس، ط5، عمان: دار الفكر.
- 10- جابر عبد الحميد جابر(1996) التقويم التربوي والقياس النفسي، ط2، القاهرة: دار النهضة.
- 11- خير الدين هني(1999) تقنيات التدريس، ط1، الجزائر: بدون دار النشر.
- 12- رافدة عمر الحريرية(2007)التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط1، عمان: دار الفكر.
- 13- رشاد صالح دمنهوري(2006)التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي، الإسكندرية.

- 14- سامر جميل رضوان (2002) الصحة النفسية، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 15- سمير نوف تر: شهين فؤاد (1985) التحليل النفسي للولد، د.ط، الجزائر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 16- سهير كامل أحمد(1999)الصحة النفسية و التوافق، د.ط، القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 17- شيرين المنيري (1995)الآباء المهاجرون والأبناء يتأثرون، العدد 436، الكويت: مجلة العربي.
- 18- صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان (2005) الاختبارات المقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط2، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 19- صلاح الدين محمود علام(2006)الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1، عمان: دار الفكر.
- 20- الطاهر سعد الله(1991)علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 21- عبد التواب يوسف(1995) كيف تصبح القراءة حبا عائليا، العدد 404، الكويت: مجلة العربي.
- 22- عبد الرحمان العيساوي (2002) الأمراض النفسية وعلاجها، د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 23- عبد الفتاح محمد دويدار(2007) مناهج البحث في علم النفس وفنياته كتابة البحث العلمي، د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 24- عبد الفتاح محمد دويدارن(2007) مناهج البحث في علم النفس وفنياته، د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 25- عبد المطلب أمين القريطي (1998) في الصحة النفسية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

- 26- عبد المنعم عبد القادر الميلادي(2006) مشاكل نفسية تواجه الطفل، د.ط، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- 27- عبد الواحد الكبيسي 2007 القياس والتقويم، ط1، عمان: دار جرير.
- 28- علي عبد الحميد احمد(2010) التحصيل الدراسي، ط1، بيروت: مكتبة حسين للعصرية.
- 29- عمار الطيب كشروود(2007) البحث العلمي ومناهجه في العلوم الإجتماعية والسلوكية، ط1، عمان:، دار المناهج.
- 30- عمر عبد الرحيم نصر الله(2004) تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، ط1، عمان: دار وائل.
- 31- عمر محمد التومي الشيباني(1990) التعليم وقضايا المجتمع العربي المعاصر، ط1، جامعة غاريوس.
- 32- غانم العبيدي وحنان الحبوري(1401) القياس والتقويم في التربية والتعليم، د.ط، الرياض: دار العلوم.
- 33- فايز قنطار(1966) نمو العلاقة بين الطفل و الأم، د.ط، الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب.
- 34- فرج عبد القادر طه (1987) معجم علم النفس و التحليل النفسي، د.ط، بيروت: دار النهضة.
- 35- القاضي مصطفى يوسف وأخرون(2004) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.
- 36- لوغال أندرية تر: امام أيمن الأعسر(1963) التخلف المدرسي، ط2، بيروت: منشورات عويدات.
- 37- مجدي أحمد عبد الله(ب.ت) الإضطرابات النفسية للأطفال، د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 38- محسن علي عطية(2008) الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان: دار صفاء.

- 39- محمد خيرى سمير نعيم، أحمد فرج، جون بوابي (1959) رعاية الطفل وتطور الحب، د.ط، مصر: دار المعارف.
- 40- محمد سعيد العكايلة(2005) اضطرابات الوسط الاسري، ط1، لبنان: دار الثقافة.
- 41- محمد عبد الرحيم عدس(1995) الآباء و تربية الأبناء، ط1، الأردن: دار الفكر و النشر و التوزيع.
- 42- محمد عبد المؤمن حسين وأحمد السيد محمد اسماعيل(1995) مشاكل الطفل النفسية، ط2، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- 43- محمد عثمان (2005) أساليب التقويم التربوي، د.ط، عمان: دار أسامة.
- 44- محمود السيد أبو النيل(1978) علم النفس الإجتماعي، د.ط، بيروت: دار النهضة العربية.
- 45- محمود حسن(1981) الأسرة ومشكلاتها، د.ط، بيروت: دار النهضة العربية.
- 46- محمود عبد الحليم منسي وناجي محمد قاسم(2002) الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية، د.ط، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 47- مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق(1990) الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسرة، المجلد2، جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة.
- 48- مصطفى حجازي(1981) الأحداث الجانحون، ط2، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- 49- مصطفى رجب(1999) أطفالنا ومشكلاتهم التربوية والنفسية، د.ط، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
- 50- مصطفى غالب (1983) في سبيل موسوعة نفسية، ط1، بيروت: دار الهلال.
- 51- معصومة أحمد ابراهيم(2003-2004) (العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عنه والمجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتين في ضوء إدراك الأمهات المعلمات)، الكويت: حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية.

52- مقدم عبد الحفيظ (2011) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية.

53- مقدم عبد الحفيظ، (2011) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية.

54- منى الحموي (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس، جامعة دمشق: مجلة جامعة دمشق.

55- ميخائيل ابراهيم أسعد (1977) علم الاضطرابات السلوكية، د.ط، بيروت.

56- نبوية لطفي محمد عبد الله (2000) مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

57- نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005) النمو النفس اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير كلية التربية بجامعة أم القرى.

58- هدى محمد قناوي (2005) الطفل تنشئته وحاجاته، د.ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

59- وليد حمادة، (2010) سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول ثانوي، مجلد 26، محافظة دمشق الرسمية: مجلة جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية:

- 1- AUBRY(J)1965 LA CARONCE DE SOINS MATERNELS,
PARI: N.B.V.
1. BERNARD(D) 1979 LE DEVLOPMENT DE LA PERSONNALITE,
5eme ed : PARI.
2. LE BOVICI(s), SOULE(M) 1972 LA CONNAISSANCE DE L
ENFANT PAR LA PSYCHANALYSE,2éme édit, PUF : PARI
3. SILLAMY(Y)1983 DICTIONNAIRE USUEL DE PSYCHOLOGIE.

(الملاحق)

الملحق رقم (1)

المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

استمارة تحكيم

الأستاذ(ة) الكريم(ة).....

الدرجة العلمية :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي معنونة بـ :
"الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامي في الطور الابتدائي، من
وجهة نظر معلمهم"

قمنا بإعداد "إستبانه" لغرض: قياس الحرمان العاطفي لدى الأطفال اليتامي في الطور
الابتدائي لذا نرجو منكم تحكيمها وتعديل ما ترونه مناسباً وذلك من حيث:

- 1-مدى وضوح التعليمات.
- 2-مدى مناسبة المثال التوضيحي.
- 3-مدى كفاية بدائل الأجوبة.
- 4-مدى قياس البعد للأداة.
- 5-مدى جودة الصياغة اللغوية لل فقرات.
- 6-قياس الفقرات للخاصة.

ويكون ذلك من خلال المعطيات الآتية :

1- التعريف الإجرائي للحرمان العاطفي: هي حالة فقدان الطفل اليتيم للرعاية والحماية، والذي يظهر في الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية، وافتقاده للعاطفة الأبوية الحقيقية لموت أحد الأبوين أو كلاهما، ينعكس على شكل اضطرابات في علاقته مع أسرته، وهو ما يسبب له مشكلات في القدرات العقلية ، كما يترك أثارا عميقة تؤدي إلى مشكلات عديدة مع نفسه ومع الآخرين في المستقبل.

2- الأبعاد وتعريفها:

1-2- البعد النفسي: ويقصد به الأعراض النفسية التي تشمل: الحرمان من الحب، الحزن، الشعور بالنقص، الحاجة إلى الأمن، القلق.

2-2- البعد الأسري: ويقصد به مشكلات الطفل مع أسرته ويظهر في: الدلال الزائد، العصيان، الرفض.

2-3- البعد العقلي: ويقصد به اضطرابات الذكاء واللغة.

2-4- البعد الاجتماعي: هي مجموعة المشكلات التي تظهر في علاقات الطفل اليتيم خارج محيطه الأسري مثل: العنف العدوان العزلة، السرقة، الكذب. الكلام الفحش... الخ

3- وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية: قمنا بصياغة 42 بندا موزعة على

أبعاده الأربعة (البعد النفسي، البعد الأسري، البعد العقلي، البعد الاجتماعي) بطريقة عشوائية، حيث يتاح للتلميذ أن يختار إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل هي (نعم - لا رأي لي - لا)، حيث أن الدرجة التي تمنح للتلميذ نتيجة إجابته على العبارة الموجبة هي: (3-2-1) على الترتيب، أما العبارة السالبة فتأخذ الدرجات (1-2-3) على الترتيب.

ولتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول كل جدول يخص مطلوبا معيناً، وتكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص لملاحظات أخرى ترونها ذات أهمية.

1- مدى وضوح التعليمات:
التعليمات:

أخي المعلم/ أختي المعلمة

في إطار إنجاز بحث علمي يهدف إلى معرفة الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، نضع بين يديكم مجموعة من العبارات والمطلوب منكم قراءة كل عبارة بعناية والإجابة عنها كاملة دون استثناء، وذلك من خلال وضعك لعلامة (x) في الاختيار المناسب، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل المهم الإجابة بصراحة تامة على السؤال المطروح، وستحاط إجاباتكم بالسرية التامة.

جدول رقم 1 : خاص بمدى وضوح التعليمات

واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة	
			التعليمات

ملاحظات:.....
.....

2- مدى مناسبة المثال التوضيحي:

مثال توضيحي: بعد قراءتك للعبارة (اللعبة المفضلة عندي هي كرة القدم) وكانت إجابتك لهذه العبارة بنعم، فسوف تكون بالشكل الآتي:

البند	نعم	لا رأي لي	لا
اللعبة المفضلة عندالطفل اليتيم هي كرة القدم	x		

جدول رقم 2 : خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي

غير مناسب	مناسب بدرجة متوسطة	مناسب جدا	
			المثال

ملاحظات:.....
.....
.....

3- مدى كفاية بدائل الأجوبة:

جدول رقم 3 : خاص بمدى كفاية بدائل الأجوبة

غير كافية	كافية بدرجة متوسطة	كافية جيدا	
			بدائل الأجوبة

ملاحظات:.....
.....
.....

4- مدى قياس البعد للخاصة:

جدول رقم 4 : خاص بمدى قياس البعد للخاصة

لا يقيس	يقيس بدرجة متوسطة	يقيس بدرجة جيدة	الأبعاد
			البعد النفسي
			البعد الأسري

			البعد العقلي
			البعد الاجتماعي

.....: ملاحظات

.....

5-مدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات:

جدول رقم 5 :خاص بمدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات

الأبعاد	الفقرات	مقبولة	غير مقبولة	اقتراح البديل
النفسى	1-يحب التلميذ اليتيم معلمه كثيرا.			
	2- يتضايق إذا نودي باليتيم.			
	3-يشعر بأنه غير سعيد.			
	4-يعتبرني بمثابة أبيه.			
	5-يبكي أحيانا بدون سبب موضوعي.			
	6-كثيرا ما أراه حزينا.			
	7-يتأثر بشدة للمواقف المحزنة.			
	8-يفتقد لحاجة الأمن.			
	9-يشعر بالقلق لأن أحد والديه غير موجود معه.			
	10-يجيب عن الأسئلة دون تردد.			
	11-يشعر التلميذ اليتيم بالنقص مقارنة بزملائه.			

			12-تزداد حدة قلقه خاصة في فترة الإمتحانات.		
			13-يبكي كثيرا إذا فشل فياستيعاب مادة ما.		
			14-ينفعل بشدة أمام المواقف المحرجة.		
			15-هادئ جدا مقارنة بزملائه.		
			16-يعامل التلميذ اليتيم بدلال مفرط.	الأسري	
			17-لا يطيع أوامر معلمه.		
			18-لا يتنازل بسهولة عن آرائه.		
			19-يحترم من هو أكبر منه.		
			20-يحرص التلميذ اليتيم على إنجاز واجباته.		
			21لا يطيع أوامر أسرته.		
			22-يعتمد على الآخرين في قضاء حاجاته الأساسية.		
			23-يعاني التلميذ اليتيم من تأخر شامل في اللغة.		العقلي

			24- يعاني من بعض الصعوبات اللغوية.	
			25- لديه صعوبة في إنجاز المهام الدقيقة والمركبة.	
			26- لا يستطيع أن يدرك العلاقات بين الأشياء.	
			27- سريع الفهم مقارنة بزملائه.	
			28- يركز التلميذ اليتيم مع شرح المعلم.	
			29- يشعر التلميذ اليتيم بالنبذ من طرف الزملاء في القسم.	
			30- كثيرا ما ينعزل عن زملائه.	
			31- يستخدم الضرب كوسيلة في تعامله مع الآخرين.	
			32- يقول لزملائه كلام فاحش.	الاجتماعي
			33- يحب اللعب العنيف.	
			34- لا يحبذ الجلوس لوحده.	
			35- يقدم مبررات على كل أفعاله وسلوكاته.	

			36- يأخذ أحيانا لوازيم زملائه.
			37- يكذب التلميذ اليتيم على زملائه,
			38- التلميذ اليتيم عدواني في تعامله مع الآخرين.
			39- يشكونه معلمه لسوء معاملته لأصدقائه.
			40- يفضل الألعاب الجماعية.
			42- يشعر التلميذ اليتيم باهتمام الآخرين به.
			41- متأدب في تعامله مع زملائه.

ملاحظات:

.....

.....

.....

6 . مدى قياس العبارة للحرمان العاطفي.

جدول رقم 6 : مدى قياس العبارة للحرمان العاطفي.

الأبعاد	العبارة	يقيس	لا يقيس	اقتراح البديل
النفسي	1- يحب التلميذ اليتيم معلمه كثيرا.			
	2- يتضايق إذا نودي باليتيم.			
	3- يشعر بأنه غير سعيد.			
	4- يعتبرني بمثابة أبيه.			
	5- يبكي أحيانا بدون سبب موضوعي.			
	6- كثيرا ما أراه حزينا.			
	7- يتأثر بشدة للمواقف المحزنة.			
	8- يفتقد لحاجة الأمن.			
	9- يشعر بالقلق لأن أحد والديه غير موجود معه.			
	10- يجيب عن الأسئلة دون تردد.			
	11- يشعر التلميذ اليتيم بالنقص مقارنة بزملائه.			
	12- تزداد حدة قلقه خاصة في فترة			

			الإمتحانات.		
			13- يبكي كثيرا إذا فشل فياستيعاب مادة ما.		
			14- ينفعل بشدة أمام المواقف المحرجة.		
			15- هادئ جدا مقارنة بزملائه.		
			16- يعامل التلميذ اليتيم بدلال مفرط.	الأسري	
			17- لا يطيع أوامر معلمه.		
			18- لا يتنازل بسهولة عن آرائه.		
			19- يحترم من هو أكبر منه.		
			20- يحرص التلميذ اليتيم على إنجاز واجباته.		
			21- لا يطيع أوامر أسرته.		
			22- يعتمد على الآخرين في قضاء حاجاته الأساسية.		
			23- يعاني التلميذ اليتيم من تأخر شامل في اللغة.		العقلي
			24- يعاني من بعض الصعوبات اللغوية.		
			25- لديه صعوبة في إنجاز المهام الدقيقة		

			والمركبة.
			26- لا يستطيع أن يدرك العلاقات بين الأشياء.
			27- سريع الفهم مقارنة بزملائه.
			28- يركز التلميذ اليتيم مع شرح المعلم.
			29- يشعر التلميذ اليتيم بالنبذ من طرف زملاء في القسم.
			30- كثيرا ما ينغزل عن زملائه.
			31- يستخدم الضرب كوسيلة في تعامله مع الآخرين.
			32- يقول لزملائه كلام فاحش.
			33- يحب اللعب العنيف.
			34- لا يحبذ الجلوس لوحده.
			35- يقدم مبررات على كل أفعاله وسلوكاته.
			36- يأخذ أحيانا لوازم زملائه.
			37- يكذب التلميذ اليتيم على زملائه.
			38- التلميذ اليتيم عدواني في تعامله مع

			الآخرين.
			39-يشكونه معلمه لسوء معاملته لأصدقائه.
			40-يفضل الألعاب الجماعية.
			41-يشعر التلميذ اليتيم باهتمام الآخرين به.
			42-متأذب في تعامله مع زملائه.

..... ملاحظات:

.....

.....

الملحق رقم (2)

قائمة أسماء الأساتذة المحكمين لقياس " الحرمان العاطفي "

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	مكان العمل
الأستاذة بلعباس حنان	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الأستاذ حجاج عمر	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الأستاذة مزوار نسيمة	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الأستاذ قشار محمد	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الأستاذ شيخي عبد العزيز	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الأستاذ قدوري يوسف	ماجستير	المركز الجامعي غرداية
الاستاذة كبير كلثوم	ماجستير	المركز الجامعي غرداية

الملحق رقم (3)

المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي المعلم/ أختي المعلمة.

نضع أمامك مجموعة من العبارات التي تقيس الحرمان العاطفي لدى الأطفال اليتامى من وجهة نظركم واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل معلم وجهة نظره الخاصة والتي يعبر عنها بوضع علامة (X) في الخانة التي تنطبق على تلميذه اليتيم. كما نحيطكم علما بأن إجاباتكم ستستغل لغرض البحث العلمي لا غير.

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة.

مثال توضيحي:

بعد قرائتك للعبارة (يطيع التلميذ اليتيم أوامر معلمه).

إذا كانت إجابتك على هذه العبارة بنعم، فإن الإجابة ستكون على النحو الآتي:

البند	نعم	لا رأي لي	لا
يطيع التلميذ اليتيم أوامر معلمه.	X		

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى

- المستوى الدراسي للتلميذ:

الأرقام	العبارات	نعم	لا رأي لي	لا
01	يشعر التلميذ اليتيم بالنقص مقارنة بزملائه.			
02	يبكي أحيانا بدون سبب واضح.			
03	هادئ مقارنة بزملائه.			
04	يشعر بالقلق لفقدانه أحد والديه.			
05	يتضايق إذا نودي باليتيم.			
06	يجيب عن الأسئلة دون تردد.			
07	تزداد حدة قلقه خاصة في فترة الإمتحانات.			
08	فقدانه لأحد والديه يزيد من حاجته للأمن.			
09	يحرص التلميذ اليتيم على إنجاز واجباته.			
10	يعتمد على الآخرين في قضاء حاجاته الأساسية.			
11	يعاني من بعض الصعوبات اللغوية.			
12	لديه صعوبة في إنجاز المهام الدقيقة والمركبة.			

			ينتبه التلميذ اليتيم لشرح المعلم.	13
			يستطيع إدراك العلاقات بين الأشياء.	14
			سريع الفهم مقارنة بزملائه.	15
			يشعر التلميذ اليتيم بنبذ زملائه له في القسم.	16
			يفضل الألعاب الجماعية.	17
			كثيرا ما يتعامل باندفاعية.	18
			يحب اللعب العنيف.	19
			متأدب في تعامله مع زملائه.	20
			لا يحبذ الجلوس وحده.	21
			يكذب التلميذ اليتيم على زملائه.	22
			عدواني في تعامله مع الآخرين.	23
			يشكو منه معلمه لسوء معاملته لأصدقائه.	24
			يأخذ أحيانا لوازم زملائه.	25

أرجو أن تتأكد من أنك قد أجبت عن جميع الأسئلة وشكرا جزيلا على تعاونك.

الملحق رقم (4)

نتائج الفرضية العامة والجزئية

	VAR00001	VAR00002
VAR00001	1	-,149
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)		,255
N	60	60
VAR00002	-,149	1
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)	,255	
N	60	60

Corrélations

	PCF	AchF
PCF	1	-,124
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)		,538
N	27	27
AchF	-,124	1
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)	,538	
N	27	27

Corrélations

	PCM	AchM
PC	1	-,392*
M		
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)		,024
N	33	33
Ac	-,392*	1
hM		
Corrélation de Pearson		
Sig. (bilatérale)	,024	
N	33	33

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		PCLEVEL 1	AchLEVEL 1
PCLEVEL 1	Corrélation de Pearson	1	-,175
	Sig. (bilatérale)		,448
	N	21	21
AchLEVEL 1	Corrélation de Pearson	-,175	1
	Sig. (bilatérale)	,448	
	N	21	21

Corrélations

		PCLEVEL 2	AchLEVEL 2
PCLEVEL 2	Corrélation de Pearson	1	-,406*
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	39	39
AchLEVEL 2	Corrélation de Pearson	-,406*	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	39	39

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).